Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Issue 10 (2025) • P: 24 - 1
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The Reality of Interdisciplinary Postgraduate Programs at Tabuk University, Their Challenges, and Requirements for Activating them from the Perspective of Academic Leaders

Ms. Marzooqah Abdullah Al-Onizy*, Prof. Abdullah Abdulaziz Al-Sharif
College of Education and Arts | University of Tabuk | KSA

Received: 02/05/2025
Revised: 13/05/2025
Accepted: 05/06/2025
Published: 30/09/2025

* Corresponding author: marzooqahabdullah@gmail.com

Citation: Al-Onizy, M. A., & Al-Sharif, A. A. (2025). The Reality of Interdisciplinary Postgraduate Programs at Tabuk University, Their Challenges, and Requirements for Activating them from the Perspective of Academic Leaders. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(10), 1 – 24. https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q040525

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to diagnose the reality of interdisciplinary postgraduate programs in their dimensions (administrative, organizational, and financial) at Tabuk University from the perspective of academic leaders, and to reveal the challenges they face and the requirements for their activation. The descriptive survey approach was used, and the questionnaire was used as a tool. The study relied on the method of a comprehensive survey of academic leaders at the university, numbering (144) academic leaders. (20) academic leaders who participated in the survey sample were excluded, so their number became (124) academic leaders, and (87) of them responded with a response rate of (70%). The results revealed that the requirements for activating interdisciplinary programs came first with an overall average of (4.17 out of 5), followed by the challenges they face with an average of (3.58) and both with a (large) rating, and third, their reality with an average of (3.32) and a (medium) rating. Based on the results, the study recommended enhancing coordination between the faculties at Tabuk University and the labor market, establishing a joint unit for interdisciplinary graduate programs at the university, ensuring continuous digital marketing, diversifying sources of income, and leveraging the experience of the Master's Program in Executive Forensic Accounting. The study recommended ensuring appropriate tuition fees, ensuring careful selection of interdisciplinary programs, and enhancing and investing in the technical and scientific infrastructure. It also presented research proposals related to marketing strategies for Postgraduate programs at universities, the role of activating interdisciplinary Postgraduate programs in enhancing the academic and research reputation of universities, and student and faculty attitudes toward interdisciplinary programs.

Keywords: Interdisciplinary Postgraduate programs, interdisciplinary studies, Tabuk University, academic leadership opinions.

واقع برامج الدراسات العُليا البينيَّة بجامعة تبوك وتحدياتها ومُتطلَّبات تفعيلها من وجهة نظر القيادات الأكاديمية

أ. مرزوقه عبد الله العنزي*، أ.د/ عبد الله عبد العزيز الشريف
كلية التربية والآداب | جامعة تبوك | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع برامج الدراسات العليا البينية بأبعادها (الإدارية والتنظيمية، والمادية) بجامعة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، والكشف عن التحديات التي تواجهها، ومُتطلَّبات تفعيلها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانةَ أداةً لها، واعتمدت على أسلوب المسح الشامل للقيادات الأكاديمية بالجامعة، والبالغ عددهم (144) قائدًا أكاديميًّا، استُبعِدَ منهم (20) قائدًا أكاديميًّا شاركوا في العينة الاستطلاعية، ليُصبح عددهم (124) قائدًا أكاديميًّا، وقد استجاب منهم (87) بنسبة استجابة بلغت (70%). وكشفت النتائج: أن متطلبات تفعيل البرامج البينية جاءت أولًا بمتوسط كلي (4.17 من 5)، تلتها التحديات التي تواجهها بمتوسط (3.58) وكلتاهما بدرجة (كبيرة)، وثالثًا واقعها بمتوسط (3.32)، وبدرجة (متوسطة). وبناءً على النتائج أوصت الدراسة بتعزيز التنسيق بين الكليات بجامعة تبوك وسوق العمل، وإنشاء وَحْدة مشتركة لبرامج الدراسات العُليا البينيَّة بالجامعة، والحرص على التسويق الرقمي المستمر لها، وتنويع مصادر دَخْلها، والاستفادة من تجربة برنامج الماجستير في المحاسبة القضائية التنفيذية، وأن تكون رسومها الدراسية مُناسبة، والعناية باختيار برامجها البينية، وتعزيز واستثمار البنية التحتية التقنية والعلمية. كما قدّمَت مقترحات بحثية تتعلق باستراتيجيات تسويق برامج الدراسات العليا بالجامعات، أو دور تفعيل برامج الدراسات العليا البينية في تعزيز السمعة الأكاديمية والبحثية للجامعات، أو توجُّهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس تجاه البرامج البينية.

الكلمات المفتاحية: برامج الدراسات العُليا البينيَّة، الدراسات البينيَّة، جامعة تبوك، آراء القيادات الأكاديمية.

1- المقدمة.

ميز الله الإنسان وكرمه عن سائر المخلوقات؛ بأن وهبه عقلًا يفكر، ويتأمل، ويخطط ونتيجة لهذا التأمل، والتفكير، والتخطيط ازدادت وتنوعت المعرفة بكافة تخصصاتها، فالعالم اليوم يشهد انفتاحًا عقليًا ومعرفيًا لا ينضب، ويعتبر التعليم اللبنة الأساسية لبناء مستقبل الأفراد والمجتمعات، وقد حث ديننا الإسلامي على التعليم، وهناك العديد من الآيات القرآنية التي بيَّنت أهميته قال تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) [الزمر: 9].

والجامعات هي أحد أهم مصادر التعليم، وتلعب دورًا مهمًا في بناء المعرفة من خلال أدائها لوظائفها الثلاث: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع (الشربيني، 2022: 2). ورؤية المملكة 2030 تؤكد على أهمية تطوير البرامج الدراسية وإعداد قيادات تربوية مؤهلة، وتوجيه الطلبة نحو البرامج الأكاديمية المناسبة لهم، والعمل على موائمة مخرجات الجامعات مع احتياجات سوق العمل، والمساهمة في صنع اقتصاد قائم على المعرفة (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016، 36- 40).

وتبذل الجامعات في المملكة العربية السعودية جهودًا كبيرة لتسخير كافة الإمكانات المادية، والغير مادية، والبشرية للمساهمة في تطوير برامجها، وبالتالي تُسهم في تحقيق أحد مستهدفات رؤية المملكة 2030 بأن تكون هناك جامعات سعودية ضمن التصنيف العالمي لأفضل (200) جامعة عالمية (المحمدي وإبراهيم، 2024، 337).

ومما سبق يتضح اهتمام الجامعات بالمعرفة وتنوعها، وبالبحث العلمي وخدمة المجتمع في محاولة منها للإيْفَاء باحتياجات سوق العمل؛ ولعل من سبل هذا الاهتمام قيام بعض الجامعات في المملكة باستحداث برامج تُسمى برامج الدراسات العليا البينية. والتي تُعَرّف بأنها "برامج مشتركة للدراسات العليا بين قسمين أو أكثر أو كليتين أو أكثر وفق قواعد يضعها مجلس الجامعة بناءً على توصية مجلس عمادة الدراسات العليا بعد التنسيق مع الأقسام المعنية" (مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، 2017، 6). وقد زاد الطلب على استحداث هذه البرامج في الجامعات؛ لأنها تُعد مَطلبًا للعديد من الوظائف، لدرجة أنها تسمى بعلوم المستقبل، والجامعات تتنافس في إعداد الخطط لتفعيلها؛ فهي تتميز بجودة مخرجاتها حيث تنتج أفرادًا مزودين بالمعلومات المتكاملة من مختلف التخصصات (سيد وآخرون، 2020، 231). وذكر المركز الوطني الأمريكي لإحصاءات التعليم (National Center for Education Statistics) الذي اختصاره (NCES) أن أعداد الممنوحين لدرجات الماجستير في البرامج البينية ارتفعت إلى أكثر من الضعف، حيث كانت تصل الأعداد في عام 2010/2009 إلى 5947، أما في عام 2022/2021 ارتفعت إلى 15049.

وهذا يدل على الاهتمام العالمي ببرامج الدراسات العليا البينية. وهناك العديد من الجامعات السعودية التي سارعت لاستحداث هذه البرامج، مثل: جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وغيرها (الوادعي، 2021، 21) و(السلولي، 2022، 208).

ولأهمية البرامج البينية عُقدت عدة مؤتمرات في هذا الموضوع، وكان آخرها مؤتمر مستقبل التخصصات البينية في الجامعات السعودية وفق رؤية 2030 الذي عُقد بتاريخ 6-7/ مارس/ 2022م في جامعة الملك خالد في مدينة أبها، بمنطقة عسير، وسعى هذا المؤتمر إلى لفت النظر إلى ضرورة تجويد مخرجات الجامعات، وإعادة النظر في التخصصات الحالية، وبناء برامج تتوافق مع احتياجات سوق العمل، وأوصى بضرورة تفعيل هذه البرامج، ووضع أطر تنفيذية لإدارتها بين الكليات والأقسام الأكاديمية المختلفة. وأوصت دراسة أحمد (2021، 147) بمضاعفة الجهود لسد الفجوة بين مخرجات الجامعات ومُتطلَّبات سوق العمل وذلك من خلال زيادة الدراسات البحثية البينية، وهذا لن يتحقق إلا عن طريق الاهتمام بالدراسات والبرامج البينية سواء كانت على مستوى البكالوريوس أو على مستوى الدراسات العليا.

ويتبين مما سبق أن المملكة العربية السعودية تولي اهتمامًا كبيرًا ببرامج الدراسات العليا البينية، حيث أكدت اللائحة المنظمة للدراسات العليا في الجامعات الصادرة بقرار مجلس شؤون الجامعات رقم (144/9/2هـ) المتخذ في الاجتماع التاسع المعقود بتاريخ 1444/1/3هـ، الموافق 2022/8/1م، حيث أشارت المادة التاسعة من الفصل السادس: (البرامج الدراسية ونظام الدراسة) بأنه يُسمح باستحداث برامج مشتركة للدراسات العليا بين الأقسام الأكاديمية، أو بين الكليات، أو بين الجامعة ومؤسسات تعليمية أو بحثية داخلية أو خارجية، وفق قواعد يُقِرّها مجلس الجامعة بناءً على توصية اللجنة الدائمة، بعد التنسيق مع الكليات والأقسام الأكاديمية والجهات المعنية (مجلس شؤون الجامعات، 2022، 14).

وبما أن جامعة تبوك لا تعيش بمنأى عن التطورات المحلية والعالمية، فإن عمادة البحث والدراسات العليا بالجامعة تسعى لتفعيل برامج بينية متوافقة مع احتياجات سوق العمل؛ لذا فإن هذه الدراسة تأتي للكشف عن واقع برامج الدراسات العليا البينية بالجامعة، والتحديات التي تواجهها، ومُتطلَّبات تفعيلها من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.

1-2-مشكلة الدراسة وأسئلتها:

وعلى الرغم من الجهود المتواصلة التي تبذلها الجامعات في المملكة العربية السعودية لاستحداث البرامج البينية إلا أنه بعد الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة تبين أن هناك ضعفًا في مثل هذه البرامج. فدراسة الفوزان (2020) جاءت نتائجها بأن البرامج البينية تفتقد الرؤية الواضحة والدقيقة لبناء الدراسات البينية، وتفتقد الشراكة بين الجامعات وسوق العمل في التخطيط وإجراء الدراسات التي تخدم أرض الواقع، وهذا نتيجة لانعزال التخصصات عن بعضها البعض، مما يستوجب تطوير آلية للبحث العلمي.

كما أكدت دراسة الأحمد (2020) الحاجة إلى تفعيل البرامج البينية في الجامعات السعودية، حيث إنها أصبحت توجهًا عالميًا، ومطلبًا قويًا في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى؛ لتتمكن الجامعات من مجاراة التطورات في عدد من التخصصات، ومن ثم تلبية مُتطلَّبات المجتمع السعودي الحديث التي تتسق مع رؤية المملكة 2030 التي تهدف لتحقيق التنمية المستدامة. ودراسة أحمد (2021) التي دعت إلى زيادة الأبحاث العلمية التي تعتمد البينية في تقليص الفجوة بين مُتطلَّبات سوق العمل ومخرجات الجامعات. وأوصت دراسة البلوي (2021) بتعزيز مشاركة طلبة الدراسات العليا في البحوث البينية وذلك من خلال تفعيل دور الفرق البحثية البينية، والعمل على تنمية المهارات البينية للباحثين. وأما دراسة عبد الخالق (2023) توصلت إلى أن الصعوبات التي تواجه تفعيل البرامج البينية تزداد، سواء كانت هذه الصعوبات تتعلق بالبيئة البحثية، أو بالباحثين، أو بالجامعات، كما أن الجامعات والمراكز البحثية بحاجة إلى تطوير البنية البحثية والعمل على تأسيس إدارات متخصصة في البرامج البينية. ودراسة البلوي ونجمي (2024) التي كان من أبرز نتائجها أن درجة الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في إجراء البحوث البينية جاءت كبيرة جدًا، وتتمثل هذه الصعوبات في ندرة البحوث والمصادر والأدبيات العلمية التي تطرقت للموضوعات البينية، وكذلك قلة التوعية لنشر ثقافة مثل هذه البحوث. أيضًا دراسة علي (2024) التي أفادت بأن هناك تحديات متداخلة تواجه المؤسسات التعليمية، والتي أصبح في ضوئها ضرورة التوجه إلى تكامل المعرفة، والاستفادة من المخزون المعرفي، والسعي الجاد لتوظيفها للتقليل من الآثار السلبية لهذه التحديات. وأما دراسة حسنين (2024) فقد كان من نتائجها وجود بعض التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند ممارستهم للعمل البيني، منها: ضعف الدعم والموارد التي تشجع على التعاون فيما بينهم، وغياب الرؤية المشتركة بينهم، وضيق الوقت لديهم، حيث أنهم يعانون من كثرة المهام الإدارية بالإضافة إلى تدريسهم للمقررات في أقسامهم. كما أن دراسة Birkle and Schulte (2024) ذكرت أن الطلبة لديهم الرغبة في تجربة دراسة التخصصات البينية، ولكن صعوبتها، وعدم توفر البيئة التعليمية المناسبة الداعمة لها، جعلتهم يفضلون الالتحاق بالتخصصات التقليدية (أحادية التخصص).كما أن الدراسة الحالية أجرت دراسة استطلاعية على عدد من رؤساء ومشرفات الأقسام الأكاديمية بجامعة تبوك والتي تُقدم أقسامهم الأكاديمية برامج دراسات عليا، والبالغ عددهم (41) رئيس ومشرفة قسم، وتم طرح عدة أسئلة عليهم، وكان من ضمنها مدى تأييدهم لتفعيل برامج دراسات عليا بينية بأقسامهم، واستجاب (25) فرد منهم، وجاءت الاستجابات بالموافقة بنسبة 100% على الحاجة إلى تفعيل برامج الدراسات العليا البينية في أقسام الكليات المختلفة بجامعة تبوك وفي ضوء ما سبق؛ تتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما واقع برامج الدراسات العليا البينية بأبعادها (الإدارية والتنظيمية، والمادية) بجامعة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؟
2- ما التحديات (الإدارية والتنظيمية، والمادية) التي تواجه برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؟
3- ما مُتطلَّبات تفعيل برامج الدراسات العليا البينية (الإدارية والتنظيمية، والمادية) بجامعة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؟

1-3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تشخيص والتعرف على:

1. واقع برامج الدراسات العليا البينية بأبعادها (الإدارية والتنظيمية، والمادية) بجامعة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.
2. التحديات (الإدارية والتنظيمية، والمادية) التي تواجه برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.
3. مُتطلَّبات تفعيل برامج الدراسات العليا البينية (الإدارية والتنظيمية، والمادية) بجامعة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.

1-4-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها مواكبة لرؤية المملكة 2030، وللتوجهات العالمية كما تستمد الدراسة أهميتها النظرية والعملية من الفوائد التي تتوقع الباحثة تحقيقها بالاستفادة من نتائج الدراسة وعلى النحو الآتي:

- الأهمية النظرية:
  - يتوقع أن تفيد الباحثين والمهتمين بتطوير برامج الدراسات العليا في بناء قاعدة علمية حديثة متعددة التخصصات.
  - يُمكن أن تسهم في إغناء الأدبيات الأكاديمية العربية بمجال البرامج البينية وتحدياتها ومداخل تفعيلها.

- قد تفتح المجال للتعريف ببرامج الدراسات العليا البينية بالجامعة، وتوضح أهمية تفعيلها بين الأقسام الأكاديمية، ونشر ثقافتها في الوسط الجامعي؛ وخاصة أن جامعة تبوك تسعى للتوسع في هذه البرامج مستقبلًا.

- الأهمية العملية:

- يتوقع أن تفيد قيادات الجامعة في تطوير سياسات داعمة لتفعيل البرامج البينية وربطها بسوق العمل.
- يمكن أن تُساعد قطاع الدراسات العليا بتصميم مبادرات تحفيزية لاستقطاب الطلبة والمشرفين للبرامج البينية.
- قد تفيد الجهات الممولة في توجيه الاستثمارات البحثية لدعم مشروعات تكامل التخصصات البينية.
- قد تفتح آفاقًا جديدة أمام قطاع الجودة في وضع معايير اعتماد أكاديمي ملائمة لطبيعة البرامج البينية الحديثة.
- يتوقع أن تفيد الإدارات الأكاديمية بتطوير خطط تنفيذية لمعالجة تحديات البرامج البينية وتوسيع مجالاتها.
- من المحتمل أن تُعين الشراكات المجتمعية في ابتكار مشروعات بحثية بينية تلبي حاجات التنمية المستدامة محليًا.
- لعلها تُسهم في فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات في موضوع البرامج والدراسات البينية، بأبعاد ومناهج بحثية مختلفة، وفي نهاية الدراسة تم ذكر العديد من المقترحات البحثية.

1-5-حدود الدراسة:

تقتصر نتائج الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تشخيص واقع برامج الدراسات العليا البينية بأبعادها (الإدارية والتنظيمية، والمادية)، والتحديات التي تواجهها، والتعرف على مُتطلَّبات تفعيلها.
- الحدود البشرية: القيادات الأكاديمية؛ عمداء وعميدات الكليات، ووكلاء ووكيلات الكليات، ورؤساء ومشرفات الأقسام الأكاديمية.
- الحدود المكانية: جامعة تبوك (المقر الرئيس) بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول 1446هـ-2024م.

1-6-مصطلحات الدراسة:

انبثق من عنوان الدراسة الحالية عددًا من المصطلحات، وفيما يلي توضيح لها:

- **البرامج البينية (Interdisciplinary Programs):** هي "التخصصات التي تقدم برامج تعليمية ناتجة عن الدمج بين تخصصين أو أكثر على أساس وحدة المعرفة وتكاملها؛ لإنتاج نواتج تعلم جديدة، وإعداد أجيال تلبي مُتطلَّبات المجتمع، واحتياجات سوق العمل، وتواكب التطور العلمي والتكنولوجي" (خليفة، 2023، 340).
- **وتُعرّف البرامج البينية بجامعة تبوك إجرائيًا بأنها:** برامج مشتركة بين قسمين أكاديميين أو أكثر، أو بين كليتين أو أكثر داخل جامعة تبوك، أو بينها وبين الجامعات المحلية والعالمية.
- **التحديات (Challenges):** هي العقبات التي تواجه المنظمات أو الأفراد أثناء سعيهم لتحقيق أهدافهم، وتحتاج إلى استراتيجيات للتغلب عليها (Robbins and Coulter, 2018, 49-50).
- **وتُعرّف التحديات إجرائيًا بأنها:** الصعوبات الإدارية والتنظيمية، والمادية التي تواجه برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، ويتم تحديدها في هذه الدراسة من خلال محور (التحديات) وإجابات العينة على عبارات الاستبانة التي تحدد درجة التحدي لكل من البعدين (الإداري والتنظيمي، والمادي).
- **جامعة تبوك (University of Tabuk):** هي إحدى جامعات المملكة العربية السعودية، وتقع في مدينة تبوك في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية، تأسست عام 2006 م، وتهدف لتقديم تعليم متميز على مستوى المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا(الموقع الإلكتروني لجامعة تبوك).
- **مُتطلَّبات (Requirements):** هي مجموعة من الأشياء أو العناصر التي تحتوي على تفاصيل تنفيذ أمر ما، أو برنامج ما داخل أحد المؤسسات (Hove, 2010,18).
- **وتُعرّف مُتطلَّبات برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك إجرائيًا بأنها:** الأبعاد الإدارية والتنظيمية، والمادية اللازمة لتفعيل ودعم برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، ويتم تحديدها في هذه الدراسة من خلال محور (المتطلبات) وإجابات العينة على عبارات الاستبانة التي تحدد درجة أهميتها لكل من البعدين (الإداري والتنظيمي، والمادي).
- **برامج الدراسات العليا البينية (Interdisciplinary Graduate Programs):** هي "برامج دراسات عليا تخدم مجال معين تتطلب طبيعته تعدد في التخصصات ويشترك في تقديمه قسمان أو أكثر من كلية واحدة أو أكثر" (جامعة الملك سعود، 2020، 3).

- **وتُعرّف برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك إجرائيًا بأنها:** برامج دراسات عليا مشتركة بين قسمين أكاديميين أو أكثر، أو بين كليتين أو أكثر داخل جامعة تبوك، أو بينها وبين الجامعات المحلية والعالمية.
- **القائد الأكاديمي (Academic Leader):** هو "الذي يتولى عمادة كلية أو عمادة مساندة أو وكيلاً لأي منهما أو رئاسة قسم علمي في الجامعة" (العتيبي والربيع، 2016، 615).
- **وتُعرّف القيادات الأكاديمية إجرائيًا بأنهم:** أعضاء هيئة التدريس الذين يشغلون مناصب إدارية بجامعة تبوك، ويتمثلون في عمداء وعميدات الكليات، ووكلاء ووكيلات الكليات، ورؤساء ومشرفات الأقسام الأكاديمية بجامعة تبوك.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري:

2-1-1-برامج الدراسات العليا البينية:

2-1-1-1- مفهوم برامج الدراسات العليا البينية:

يدل مفهوم البينية على أن هناك برامج تنشأ من دمج تخصصات متعددة، وينشأ بينها تكامل وإبداع في بناء المعرفة، وانتشر هذا المفهوم في أواخر ستينيات القرن العشرين، عام 1972م، حيث قامت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بإعداد عمل مبدئي حول التخصصات البينية، يُنادي إلى تبني هذا المفهوم في البحوث العلمية، وفي الهياكل التنظيمية للجامعات، وفي ميادين التدريس، ومنذ تلك الفترة تزايد عدد الجامعات التي تبنت هذه البرامج، خاصة في أوروبا، وأمريكا الشمالية، وأستراليا (مركز المناهج التعليمية بجامعة الملك عبد العزيز، 2020، 4). وقد أوردت هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية (2020، 8) تعريفًا للبرامج البينية بأنها: "برامج يشترك فيها أكثر من تخصص، بنواتج تعلم محددة لا يمكن تحقيقها من خلال تخصص معرفي واحد، على الّا يتعدى إجمالي ما يُستفاد منه من المقررات القائمة نسبة 10%". وكذلك جامعة الملك سعود (2019، 74) عرّفت البرنامج البيني بأنه: "برنامج دراسي جديد بنواتج تعلم جديدة مستمدة من تكامل وتناغم نواتج تعلم فرعين من فروع المعرفة، ويصمم لسد نقص في مواصفات الخريج المعرفية، أو المهارية، أو التقنية، ولا يمكن حل هذا النقص بزيادة طفيفة على أحد فروع المعرفة هذه". وأما التربويين فقد اتفقوا على تعريف البرامج البينية بأنها "نوع من الحقول المعرفية الجديدة الناشئة من تداخل عدة حقول أكاديمية تقليدية أو مدرسة فكرية تفرضها طبيعة مُتطلَّبات المهن المستحدثة"، ويمكن القول إن الدراسات البينية هي أحد مراحل تطور العلم تلت مرحلتي الموسوعية والتخصصية (مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة بجامعة الأميرة نورة، 2017، 6).

ومما سبق، تخلص الباحثة إلى أن البرامج البينية تعتمد على دمج تخصصين أو أكثر لإنتاج معرفة جديدة، وتسعى لدراسة الموضوعات والقضايا البحثية التي لم تستطع المرحلة التخصصية دراستها؛ سعيًا منها لتلبية مُتطلَّبات المجتمعات الحديثة.

2-1-1-2- أهمية برامج الدراسات العليا البينية:

تتمثل أهمية برامج الدراسات العليا البينية في العديد من النقاط، وتلخص الباحثة أهمها نقلاً عن كل من (Lyall et al, 2011, 10؛ عبده، 2016؛ آل متعب، 2022) كما يلي:

1. التصدي للتحديات المجتمعية، سواء كانت محلية، أو دولية، والتي تتمحور حول مجالات الطاقة، والتنوع الثقافي، والصحة، والبيئة، والتربية وغيرها.
2. سياسة عدد من الجامعات قد اتجهت لتكون جامعات منتجة ومتميزة، والبرامج والدراسات البينية ستسهم -بعد توفيق الله- في توسيع دائرة البحوث، وطرح حلول للتحديات المجتمعية، وذلك بالتعاون بين مختلف التخصصات.

ويتضح للباحثة من العرض أعلاه أن برامج الدراسات العليا البينية هي بمثابة مفتاح المعرفة المتكاملة، والابتكار، والإبداع، الذي يُعين -بعد توفيق الله- للتصدي للتحديات المتداخلة في العصر الحاضر، والعمل معًا لمعالجتها، وذلك من خلال دراستها من جميع النواحي فتتوسع المهارات والمعارف، وتتضح الرؤية، وتصبح واسعة وشاملة للمشكلة المُراد حلها.

2-1-1-3- فوائد تفعيل برامج الدراسات العليا البينية:

يذكر الباحثون العديد من الفوائد لبرامج الدراسات العليا البينية وتلخص الباحثة أهمها نقلاً عن كل من (Jones, 2010؛ العمّار، 2020؛ الوادعي، 2021؛ Menon et al., 2023) وكما يلي:

1. تسهم في إكساب الطلبة مهارات التعلم مدى الحياة، مثل التفكير الناقد وإدارة الوقت والمرونة والتواصل.
2. تعزز جودة البحث العلمي وتسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 من خلال التنوع المعرفي والتخصصي.
3. تساهم في ترسيخ الهوية الوطنية للطلبة كإحدى الركائز الأساسية للرؤية المستقبلية.
4. تحقق قيمة مضافة نوعية للبرامج الأكاديمية لما تتميز به من شمولية وتكاملية.

ومن خلال ما سبق، ترى الباحثة أن تفعيل برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات له دور كبير -بعد توفيق الله- في تحقيق العديد من الفوائد، منها ما هو للفرد، مثل: تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين كالتفكير الناقد، وحل المشكلات، والتعاون، والعمل كفريق واحد وغيرها، ومنها ما هو للمؤسسات التعليمية، مثل: تحقيق الميزة التنافسية، والسمعة التنظيمية، والريادة العالمية، والتنمية المستدامة، والتطوير المهني وغيرها، وبالتالي فإنها تساعد المجتمعات على تحقيق الحياة ذات الجودة؛ لأن البرامج والدراسات البينية تركز على التكامل بين جميع مختلف الجوانب الحيوية، وأهمها تنمية مهارات العنصر البشري، وتؤكد الباحثة أهمية استثمار هذه المزايا في تطوير وتفعيل البرامج البينية، بما ينسجم مع متطلبات المرحلة التنموية التي تستهدفها جامعة تبوك، ويعزز مكانة هذه البرامج في منظومة التعليم العالي الوطنية.

2-1-1-4- مبررات تفعيل برامج الدراسات العليا البينية:

هناك العديد من المبررات التي تدعو إلى تفعيل برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات، منها:

المبرر الأول والأساسي لتفعيل هذه البرامج في الجامعات المحلية هي الاستناد إلى رؤية المملكة 2030 والتي شددت على أهمية التعليم والتأهيل، وعلى توفير تعليم قادر على بناء الشخصية، وهذا ما تقدمه البرامج البينية فهي تعتمد على مهارات تفكير عليا مثل تحليل وحل المشكلات، والتواصل الفعّال، والتعاون والعمل الجماعي، والتكيف والمرونة، وغيرها من المهارات، وأتت العبارة بالنص "سنواصل الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل" و"العمل على مواءمة مخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل" (رؤية المملكة2030، 2016، 7، 29، 36). والمبرر الثاني ماورد في الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية (2021- 2025، 8) أن: "يركز برنامج تنمية القدرات البشرية على تنمية المهارات الأساسية والمستقبلية"؛ "سعيًا لتلبية مُتطلَّبات سوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي". والمبرر الثالث توصيات العديد من المؤتمرات والتي كان آخرها مؤتمر مستقبل التخصصات البينية في الجامعات السعودية وفق رؤية 2030 والذي عُقد بتاريخ 6-7/ مارس/ 2022م في جامعة الملك خالد في مدينة أبها، بمنطقة عسير، وقد تم ذكره بمقدمة الدراسة. وأيضًا الجامعات المتقدمة عالميًا في نهاية القرن الماضي، اهتمت بإنشاء برامج دراسية قائمة على الابتكار والإبداع، والتبادل المعرفي بين مختلف الجامعات، وأصبحت تركز على البحوث التي تُسهم بحل المشكلات بطريقة عملية، وتنمية الشراكات التي تختص بنقل المعرفة، والعمل على استثمار المعرفة اقتصاديًا (اليوبي وآخرون، 1440، 25).

وبناءً على ما سبق، ترى الباحثة أنه من أبرز مبررات تفعيل برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك هو أنها تُسهم في تطوير البحث لدى الطلبة الملتحقين بها، وكذلك تطوير مهاراتهم الناعمة، مثل: القيادة، والعمل الجماعي، والتفكير الناقد، وحل المشكلات وغيرها، وبالتالي تحقيق الجودة البحثية التي تسعى لها.

2-1-1-5- مراحل تفعيل برامج الدراسات العليا البينية:

ذكرت جامعة الملك عبد العزيز (2020، 9-12) ثلاثة مراحل كما يلي:

1- **مرحلة المشاركة في صياغة الرؤية:** يجب على المهتمين في تفعيل هذه البرامج أن يعقدون عددًا من الجلسات مع العمداء وجميع الأطراف المسؤولة في الكليات لإعداد رؤية للبدء في البرامج البينية، ولا بد من الإجابة على التساؤلات الآتية:

ما أهمية تفعيل البرامج البينية؟ وما هي المناهج الدراسية البينية التي سيتم تدريسها؟ وهل هذه البرامج مطلوبة لدى سوق العمل؟ وهل تتوفر لدى الجامعة جميع المُتطلَّبات الضرورية للبدء في تفعيل هذه البرامج، مثل المُتطلَّبات المادية، والبشرية، والإدارية، والفكرية لإدارة هذه البرامج؟ وماذا ستقدم هذه البرامج للجامعة، وللمجتمع؟

2- **مرحلة تشكيل فرق أو لجان متعددة التخصصات:** يُعتبر إعداد لجنة بينية التخصصات خطوة مهمة وأساسية لبدء حوارات بين أعضاء هيئة التدريس من تخصصات مختلفة؛ لأنه من خلال الحوار يستطيع أعضاء هيئة التدريس النظر إلى تخصصاتهم من خلال تخصصات الآخرين المختلفة، وبالتالي ينجحون في بناء أرضية مشتركة لرسالتهم ورؤيتهم.

3- **مرحلة تصميم البرنامج وتطويره:** يتم البدء فيها عندما يتم الانتهاء من المرحلة السابقة، وتقوم على المهام الآتية: تقييم المُتطلَّبات، وتصميم البرنامج، ومعرفة مهامه، وهياكله التنظيمية، والمقررات الدراسية، والأساليب المستخدمة في تقييمها، ثم تنفيذ هذه البرامج، والعمل على تقييمها بشكل دوري أثناء، وبعد البرنامج.

2-1-1-6- التحديات التي تواجه تفعيل برامج الدراسات العليا البينية:

تواجه برامج الدراسات العليا البينية عند تفعيلها بعض التحديات البشرية، والمادية، والإدارية، والبحثية والعلمية، وتُلخص الباحثة أهمها نقلاً عن كل من (بيومي، 2016؛ مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة بجامعة الأميرة نورة، 2017؛ العمّار، 2022) كما يلي:

1. تُبالغ بعض الجامعات في وضع حدود فاصلة بين التخصصات.
2. قلة الجامعات التي تطرح برامج دراسات عليا بينية متميزة، وضعف نشر ثقافتها.
3. قلة التواصل بين التخصصات داخل كليات الجامعات، وضعف التنسيق بين الجامعات وسوق العمل.

4. قصور في مهارات العمل الجماعي كفريق بحثي واحد، وقلة وجود قادة ومبدعين لديهم القدرة على إدارة البحوث البينية.
5. حرص بعض الباحثين على المكسب المالي رغم ضعف دافعيته في إنجاز مهمته في الدراسات البينية.
6. انشغال بعض الباحثين بأمور حياتهم اليومية، وضعف طموحهم اتجاه إجراء الدراسات البينية.
7. تعاني الوحدات البحثية في بعض الجامعات من ضعف في الأداء، مما أدى إلى قلة ثقة الجهات المنفذة بها.
8. قلة التسويق لنتائج الدراسات المتميزة التي تم إجراؤها، وتركها رهن الرفوف.
9. ضعف الحوار والتواصل بين صنّاع ومتخذي القرار وبين البحث العلمي في الجامعات.
10. قصور في توفير التجهيزات الضرورية للبحث العلمي، وقلة توافر قنوات التواصل بين الجامعات والقطاعات الداعمة لها.
11. ضعف التحفيز والتمويل لإجراء دراسات بينية، وتشكيل فرق بحثية بينية.
12. تعاني بعض التخصصات من بعض التعقيدات الإدارية للحصول على موافقة لتسهيل المهمة لإجراء دراسات بينية.
13. صعوبة البرامج والدراسات البينة، وهذا يسبب عزوف الطلبة عن الالتحاق ببرامجها.

وبناءً على ما سبق، تستنتج الباحثة أن التحديات التي تواجه برامج الدراسات العليا البينية لم تخرج عن نطاق ثلاثة أبعاد، وهي: التحديات الإدارية والتنظيمية، والتحديات المادية، وغير المادية، والتحديات البشرية، والدراسة الحالية تبنت بعدين وهما البعد الإداري والتنظيمي، والبعد المادي؛ والسبب في تبني هذين البعدين هو أن البعد الإداري والتنظيمي يُركز على جميع الأنظمة، والسياسات، والعمليات الإجرائية اللازمة لتفعيل ودعم برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، وبالتالي متى ما نجحت الإدارة في إدارة وتفعيل برامج الدراسات العليا البينية فهذا يدل على وجود قيادات أكاديمية لديها القدرة والكفاءة لقيادة مثل هذه البرامج، مما يؤهلها للتوسع فيها مستقبلًا، ولهذا لم يتم تبني البعد البشري لأنه تم تضمينه مع البعد الإداري والتنظيمي، أما البعد المادي فهو يتضمن الدعم المالي، والتجهيزات، والتقنية اللازمة لتفعيل ودعم برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، إذًا باختصار نجاح تفعيل أي برنامج لدى المؤسسات التعليمية يعتمد بشكل أساسي على كفاءة الجانب الإداري والتنظيمي، والجانب المادي.

2-1-1-7- مُتطلَّبات تفعيل برامج الدراسات العليا البينية:

تَتَطلّب برامج الدراسات العليا البينية عند تفعيلها مُتطلبات بشرية، ومادية، وإدارية، وبحثية وعلمية، وتلخص الباحثة أهمها نقلاً عن كل من (آل هيضة، 2022؛ سلطان ومحمود، 2023) كما يلي:

1. المرونة في إعادة ترتيب الهيكل التنظيمي للأقسام وتنظيمها، ووجود رؤية استراتيجية للبرامج تتسق مع رؤية المملكة2030.
2. الموازنة بين الإدارة المركزية واللامركزية، وإعداد لائحة تنفيذية وتوجيهية لإجراءات تفعيل البرامج البينية.
3. تنوع الخلفيات لقيادات البرامج البينية؛ لتكون قادرة على إعداد سياسات بينية متميزة.
4. وجود منظومة إدارية ذات كفاءة لإدارة التحول للبرامج البينية، مع مراعاة مشاركة وموازنة كافة القدرات التخصصية.
5. تخصيص ميزانية لدعم البرامج البينية، وتوفير البنية التحتية المعرفية للبرامج البينية.
6. تنويع مصادر الدخل لتمويل البرامج البينية وذلك من خلال تفعيل البحث العلمي والاستفادة منه.
7. تصميم موقع إلكتروني مختص بالبرامج البينية، وتوفير أنظمة تقنية مرنة؛ لإنجاز المعاملات بين البرامج البينية بسرعة.
8. نشر ثقافة البرامج البينية بين أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعات من خلال إقامة الندوات والورش التدريبية.
9. تحفيز أعضاء هيئة التدريس للتميز بالبرامج البينية من خلال وضع رواتب عالية.
10. استثمار الطاقات البشرية للمساهمة في تطبيق البرامج البينية، والاستعانة بكفاءات أكاديمية متميزة.
11. تنظيم المهام بين التخصصات المشاركة في بناء البرنامج البيني، وإعداد خطة تطويرية لمناهج البرامج البينية.
12. الحرص على تفعيل الشراكات المجتمعية مع القطاع العام والخاص، والتقييم المستمر لمخرجات البرامج البينية.

وبناءً على ما سبق، خلصت الباحثة إلى أن جميع المُتطلبات اللازمة لتفعيل برامج الدراسات العليا البينية لا تخرج عن نطاق ثلاثة أبعاد، وهي: التحديات الإدارية والتنظيمية، والتحديات المادية، وغير المادية، والتحديات البشرية، والدراسة الحالية تبنت بعدين وهما البعد الإداري والتنظيمي، والبعد المادي.

2-1-2-تجارب بعض الجامعات المحلية والعربية والعالمية في مجال برامج الدراسات العليا البينية

2-1-2-1. تجارب بعض الجامعات المحلية (في المملكة العربية السعودية):

أولًا: تجربة جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (Kaust) (جميع المعلومات من موقع الجامعة الإلكتروني، 2024):

تختص جامعة كاوست بأبحاث الدراسات العليا، وتهتم بتنمية العلوم والتقنية من خلال الابتكارات، والبحوث التعاونية البينية في عدة مجالات مهمة، منها: "الطاقة، والغذاء، والصحة، والتحول الرقمي، والماء، والبيئة"، والتي يجريها طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة

التدريس، والباحثين، وهذه الجامعة تدعو لنشر المعرفة وتطبيقاتها؛ وذلك لتحقيق النمو في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية؛ وليعم الخير في المجتمع السعودي والمجتمع العالمي. وتمنح الجامعة درجة الدبلوم العالي، ودرجة الماجستير، ودرجة الدكتوراه، في ثلاثة أقسام أكاديمية بينية، وهي: قسم "العلوم والهندسة البيولوجية والبيئة"، وقسم "العلوم والهندسة الحاسوبية والكهربائية والحسابية"، وقسم "العلوم والهندسة الفيزيائية"، وتوفر الجامعة عدة مراكز بحثية، إذ يبلغ عددها اثنا عشر مركزًا، منها: "مركز الأغشية والمواد المسامية المتقدمة"، و"مركز الحفز الكيمائي"، و"مركز الاحتراق النظيف"، و"مركز الزراعة الصحراوية"، و"مركز أبحاث البحر الأحمر"، كما توفر اثنا عشر مختبرًا أساسيًا، منها: "مختبر الكيمياء التحليلية"، و"مختبر الموارد الحيوانية"، و"مختبر العلوم الحيوية".

ثانيًا: تجربة جامعة الملك سعود (جميع المعلومات من موقع الجامعة الإلكتروني، 2025):

بدأت جامعة الملك سعود بنشر ثقافة البرامج والدراسات البينية، وأهميتها للوفاء بمُتطلَّبات سوق العمل، وأنشأت وحدة برامج الدراسات العليا المشتركة وفقًا لتوجيهات عميد الدراسات العليا بجامعة الملك سعود؛ لأنه بعد تنامي البرامج البينية ظهرت الحاجة لوجود مثل هذه الوحدة لتقوم بالإشراف على هذه البرامج ومتابعتها، وتنقسم البرامج المشتركة في جامعة الملك سعود إلى قسمين، هما: القسم الأول: يجمع بين كليتين أو أكثر، ويضم ثمانية برامج ماجستير، مثل: "برنامج ماجستير العلوم في التنوع الأحيائي المشترك" وهو برنامج يشترك فيه قسم النبات والأحياء الدقيقة، وعلم الحيوان من كلية العلوم، وقسم الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني من كلية علوم الأغذية والزراعة. والقسم الثاني: يجمع بين قسمين أو أكثر من كلية واحدة، ويضم (17) برنامج لمرحلتي الماجستير، مثل: "برنامج ماجستير العلوم في التمريض" وهو برنامج يُشارك فيه أربعة أقسام أو مسارات، وهي: إدارة وتعليم التمريض، والتمريض الباطني الجراحي، وصحة الأمومة والطفولة، وصحة المجتمع والصحة النفسية والعقلية.

2-1-2-2. تجارب بعض الجامعات العربية:

أولًا: جامعة حلوان بجمهورية مصر العربية:

ذكر خالد (2021) أن البرامج البينية بجامعة حلوان تهدف لتطوير وتعزيز المجال البحثي البيني في جمهورية مصر العربية، كما أنها تسعى لإعداد كوادر بشرية لديها معرفة شاملة ومتكاملة بالمعرفة من مختلف التخصصات فتصبح لديها المهارات اللازمة للتعامل مع التحديات المتشابكة والمركبة في مجالات الثقافة، والتقنية، والصناعة، وخدمة المجتمع؛ والعمل على توفير مُتطلَّبات سوق العمل المحلي والدولي، وتحتسب مدة الدراسة وفقًا للبرنامج البيني الذي يلتحق به الطالب، وهذه البرامج تدمج وتربط التخصصات المختلفة من داخل الجامعة ومن خارجها، و تُقدم ثلاثة برامج للدراسات العليا، وهي:

1. "البرنامج الأول: الإبداع وتنمية الصناعات الثقافية"، وهذا البرنامج يمنح درجات متعددة منها: درجة الدبلوم، ودرجة الماجستير ودرجة الدكتوراه، في تخصص "إدارة الصناعات الإبداعية والثقافية، وهذا التخصص مُتاح "لخريجي مجالات الفنون والسياحة والاعلام وإدارة الأعمال".
2. "البرنامج الثاني: معلوماتية الرعاية الصحية والبيانات الإكلينيكية"، وهذا البرنامج يمنح درجتي الدبلوم، والماجستير، وهو "مُتاح لخريجي كليات الصيدلة، وكليات الطب، وكليات التمريض، وتخصصات التوثيق وتكنولوجيا المعلومات.
3. "البرنامج الثالث: التوجيه والإرشاد المهني"، وهذا البرنامج مُتاح لخريجي كلية التربية، وكلية علم النفس، وكلية إدارة الاعمال، وكلية الأنثروبولوجي.

ثانيًا: جامعة الإمارات العربية المتحدة:

تولي جامعة الإمارات العربية المتحدة اهتمامًا كبيرًا بالبرامج والدراسات البينية؛ إذ يوجد فيها عددًا من المراكز البحثية البينية، منها: المركز الوطني للمياه، ومركز الإمارات لبحوث الطاقة والبيئة، ومركز الإمارات لأبحاث السعادة (وكالة الأنباء الإمارات- وام، 2017). وقد حصلت جامعة الإمارات العربية المتحدة على المرتبة (112) عالميًا لتفوقها في الدراسات البينية في تصنيف تايمز للتعليم العالي للعوم البينية لعام (2025) (وكالة أنباء الإمارات-وام، 2025).

2-1-2-3. تجارب بعض الجامعات الأجنبية:

أولًا: تجربة جامعة طوكيو بدولة اليابان:

تولي القيادات السياسية اليابانية اهتمامًا كبيرًا بالبرامج والدراسات البينية، ويُروّج للالتحاق بها في الجامعات اليابانية، وتفاعلت الجامعات مع هذه السياسة واستحدثت عدة برامج بينية في مراحل الدراسات العليا منذ عام 2011م، وعَمِلت على تطوير وتعزيز قدرات الباحثين، ودعمهم ماديًا ومعنويًا، والحرص على تهيئة البيئة التعليمية، والتنظيمية المناسبة لهم، وتجهيز المرافق، والأدوات المطلوبة لإجراء هذه الدراسات وتفعيل هذه البرامج، وأسست قاعدة بيانات بحثية بينية لدعم البرامج والدراسات البينية، كما أنها طورت طرق تقييم الدراسات البحثية التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس، ووضعت وزن نسبي للدراسات البينية؛ ونتيجة لهذا الاهتمام فإنها أصبحت لديها البنية التحتية المناسبة لنجاح هذه الدراسات والبرامج (Fukui et al, 2021, 8-10). وبالرجوع إلى موقع الجامعة والمتمثل بكلية الدراسات العليا، وُجِدَ أنها تقدم

عددًا من برامج الدراسات العليا البينية منها: برنامج بيني لدراسة المعلومات، والذي يغطي موضوعات العلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية، والعلوم الإنسانية، وهو برنامج مشترك بين قسم الأبحاث (مبادرة كلية دراسات المعلومات)، وقسم التعليم (كلية الدراسات العليا لدراسات المعلومات البينية). (University of Tokyo, 2024).

ثانيًا: تجربة جامعة انديانا (Indiana University) بالولايات المتحدة الأمريكية:

بالرجوع إلى الخطة الاستراتيجية لجامعة انديانا والمتوفرة على الشبكة العنكبوتية، وُجِدَ أن هناك العديد من برامج الدراسات العليا البينية، مثل: برنامج "الماجستير في إدارة مخاطر الأمن السيبراني"، وبرنامج "الماجستير في إدارة الآداب"، وتفاعلت الجامعة مع العديد من القضايا المجتمعية، مثل: الاستدامة، والإدمان، وقامت بتكوين لجنة الدراسات البحثية البينية في العلوم الاجتماعية بهدف دعمها والحرص على استدامتها (Indiana University).

ومن التجارب السابقة لبعض الجامعات المحلية والعربية والأجنبية، تبيَّن للباحثة أن هناك عوامل ساعدت على تفعيل برامج الدراسات العليا البينية ونجاحها، من أهمها ما يلي: وضوح الرؤية، والشفافية، ودعم القيادات الأكاديمية، والإدارية، وتوفير الدعم المادي والمعنوي، وتفعيل الشراكات المجتمعية، وتطبيق الإشراف المشترك، واستثمار نتائج الدراسات البينية، ودعم اقتصاد المعرفة، ونشر ثقافة الدراسات والبرامج البينية، وتوفير البيئة المناسبة لها، وعقد البرامج التدريبية وورش العمل لتأهيل أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والمهتمين بالتخصصات البينية، وانسجام التخصصات مع مُتطلَّبات سوق العمل.

2-1-3-برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك

تسعى عمادة البحث والدراسات العليا بجامعة تبوك مستقبلًا للتوسع في طرح برامج دراسات عليا بينية. ويوجد فيها حاليًا برنامج دراسات عليا بيني واحد، والجدول التالي يوضح كافة معلوماته:

الدرجة العلمية	ماجستير في المحاسبة القضائية التنفيذي.
طبيعة البرنامج	برنامج تنفيذي، مدفوع.
تاريخ استحداثه	تم استحداثه في عام 2020م.
الأقسام المشاركة	كلية الشريعة والأنظمة، وكلية الحاسبات وتقنية المعلومات، وكلية إدارة الأعمال.
نوع الدراسة	انتظام.
تكلفة البرنامج	(62000) "اثنان وستون " ألف ريال سعودي.
لغة الدراسة	العربية.
عدد الساعات	48 وحدة دراسية.
عدد الفصول	4 فصول دراسية.
أهداف البرنامج	يهدف البرنامج إلى إمداد الطلبة الملتحقين فيه بالمهارات المحاسبية والقضائية والتقنية المتخصصة في التحليل المالي، والتحقيق الجنائي، حيث يتم تعريفهم بآليات ومهارات المحاسبة والمراجعة الضرورية لإجراء التحقيقات في عمليات الاحتيال المالي، و التحقيقات في عمليات الفساد الإداري التي تحدث داخل بيئة العمل بشكل عام، كما يسعى البرنامج لتزويد الطلبة بالمهارات الضرورية لفهم وتحليل مدى أمان وكفاءة نظم المعلومات المحاسبية والمالية في القطاعات المختلفة، وذلك للحد من حدوث الاحتيال المالي والمخالفات الناتجة عنه، كما أن البرنامج يعززالقدرات البحثية لدى الطلبة بهدف إعداد كواد مهنية مؤهلة، تمتلك الخبرة الكافية في مجال التحليل المالي الجنائي والمحاسبي، وذلك بالاستفادة من الأساليب والمناهج البحثية والإحصائية في مجال المحاسبة القضائية.
الفئات المستهدفة	الموظفون في مجال المحاسبة، والقانون، والحاسب الآلي، وخريجو مرحلة البكالوريوس في قسم إدارة الأعمال، وقسم القانون، وقسم الحاسب الالي، ويقبل البرنامج طلاب وطالبات.
الفرص الوظيفية للخريجين	العمل في وظائف المحاسبين القضائيين، والعمل كمحققين ومفتشين ماليين، أو العمل كمحلل للإفلاس والتثمين.
الميزة التنافسية	يُقَدّم البرنامج في إجازة عطلة الأسبوع، يومي الجمعة والسبت، ويعتبرأول برنامج من نوعه في المملكة العربية السعودية، وهو مصنف في التصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات التعليمية.

الدرجة العلمية	ماجستير في المحاسبة القضائية التنفيذي.
شروط القبول	1. أن يكون المتقدم حاصلًا على درجة البكالوريوس في تخصص إدارة الأعمال، أو المحاسبة، أو التمويل والاستثمار، أو التسويق، أو نظم المعلومات الإدارية، ويقبل البرنامج من كان تخصصه حاسب آلي أو أحد فروعه، وكذلك يقبل خريجي الشريعة والأنظمة. 2. أن يجتاز الطالب المقررات التكميلية التي يحددها القسم العلمي بما لا يقل عن (6) وحدات دراسية في تخصص المحاسبة أو الحصول على أحد الشهادات المهنية المحاسبية المعتمدة من الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين (SOCPA).

2-2-الدراسات السابقة

2-2-1- دراسات سابقة بالعربية:

1. **هدفت دراسة الشربيني (2022)** إلى معرفة "واقع تطوير البرامج الدراسية في جامعة الملك خالد ومُتطلَّبات التطوير ومعوقاته وفقًا لفلسفة الدراسات البينية"، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والوثائقي، وبلغت عينة الدراسة (102) من أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الاستبانة أداة لها، وتوصلت لعدة نتائج، منها: آراء أعضاء هيئة التدريس حول واقع تطوير البرامج الدراسية في جامعة الملك خالد جاء بدرجة متوسطة، وأما معوقاته ومُتطلَّبات تطويره جاءتا بدرجة مرتفعة، وأكثر معوقات تطويرها هو التعوّد على البرامج التخصصية لفترات زمنية طويلة؛ لذا يجدون صعوبة في التحول إلى البرامج البينية، وقلة التواصل بين سوق العمل، والجامعة لمعرفة مدى مناسبة هذه البرامج لمُتطلَّباته، وضعف التعاون بين التخصصات الأكاديمية عند التفكير في تطبيق البرامج البينية، وضعف الثقافة البينية لدى أعضاء هيئة التدريس، أما أهم المُتطلَّبات كانت موائمة مخرجات البرامج مع مُتطلَّبات سوق العمل، وعقد شراكات مع جامعات دولية، وإجراء مقارنات مرجعية بينها، وتقديم برامج تدريبية لدراسة واقع البرامج القائمة.
2. **هدفت دراسة آل هيضه (2022)** إلى التعرف على "مُتطلَّبات تطبيق إدارة البرامج البينية في كلية التربية بجامعة الملك خالد في ضوء رؤية المملكة 2030"، واستخدمت المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (67) فردًا، وهم عميد كلية التربية بالجامعة، ووكلائها، ورؤساء أقسامها، ومشرفاتها، وأعضاء وعضوات لجنة الخطط والمناهج بالكلية، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وخلُصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن المُتطلَّبات جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاء في المرتبة الأولى المُتطلَّبات البشرية، ثم المُتطلَّبات التقنية، تلتها المُتطلَّبات المادية، وأخيرًا المُتطلَّبات الإدارية، وأوصت الدراسة بعدة توصيات، منها: ضرورة وجود رؤية استراتيجية واضحة للبرنامج البيني، والتعرف على تجارب الجامعات الأخرى المهتمة في البرامج البينية، وإقامة الندوات المختصة بالبرامج البينية.
3. **هدفت دراسة سلطان ومحمود (2023)** إلى معرفة واقع "تطوير إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي 2030"، وأهم المبررات والمُتطلَّبات لتطويرها، وعرض سيناريوهات لمستقبل تطبيق البرامج البينية فيها، واستخدمت المنهجين الوصفي والاستشرافي، وبلغت عينة الدراسة (205) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجمهورية مصر العربية وهي جامعة دمياط، وجامعة سوهاج، وجامعة أسيوط، وجامعة المنصورة، وجامعة أسوان، والاستبانة أداة لها، وتوصلت لعدة نتائج، منها: حصل محور واقع تطوير إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي 2030 على درجة ضعيفة، أما محوري المبررات، والمُتطلَّبات جاءا بدرجة مرتفعة، وقدمت توصيات، أهمها: تقديم بعثات دراسية للطلبة، ولأعضاء هيئة التدريس، وتوجيههم للجامعات المحلية والعالمية التي لها تجارب رائدة في البرامج والدراسات البينية والاستفادة منها، وتصميم لائحة تضم القواعد المالية، والإدارية، والأكاديمية، للبرامج البينية مع مراعاة أولوياتها وفقًا لاحتياجات سوق العمل.
4. **هدفت دراسة العنزي (2024)** إلى تعرف على "أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق رؤية المملكة 2030"، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية تبلغ (242) فردًا من أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الاستبانة أداة لها، وطُبقت على عدة جامعات محلية وهي(جامعة الحدود الشمالية، وجامعة الملك خالد، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز)، وخلُصت الدراسة إلى أن درجة أثر الدراسات البينية التربوية جاءت مرتفعة في تحقيق بُعد وطن طموح، وأما بُعد المجتمع الحيوي جاءت بدرجة مرتفعة جدًا، وأما البعد الأخير وهو الاقتصاد المزدهر جاء بدرجة متوسطة، وأشارت الدراسة لبعض التوصيات، منها: التعاون بين الجامعات لتطوير وتعزيز المعرفة البينية، وتحفيز الباحثين للتنويع في الموضوعات البحثية؛ لتقديم حلول للتحديات التي تواجه المجتمع، وتصميم موقع إلكتروني لتبادل الخبرات والدراسات البينية.
5. **هدفت دراسة البلوي ونجمي (2024)** إلى تعرف على "التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في إجراء البحوث البينية"، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية مقدارها (240) عضو هيئة تدريس بجامعة تبوك، وأداتها الاستبانة، وخلُصت إلى أن التحديات التي يواجها أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك عند إجراءهم للبحوث البينية كبيرة جدًا،

وأكبر تحدي يواجههم هو ضعف نشر الثقافة البينية في البيئة الأكاديمية، وأوصت بتأسيس قاعدة بيانات بينية لتوفير المصادر العلمية، وتحفيز أعضاء هيئة التدريس لإجراء دراسات بينية، ووضع استراتيجية لتفعيل البرامج البينية بجامعة تبوك.

2-2-2- دراسات سابقة بالإنجليزية:

1. **هدفت دراسة Menon et. al. (2023)** إلى التعرف على تأثير برامج الدراسات العليا البينية على التعليم والبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن التحديات التي تواجه البرامج البينية، وماهي طرق التغلب عليها، وتقديم بعض الاستراتيجيات المقترحة لدعم أعضاء هيئة التدريس ليتمكنوا من المشاركة في البرامج البينية، واستخدمت المنهج النوعي، وأداتها المقابلات الشِّبْهُ منتظمة، وتم اختيار عينه تبلغ (6) أعضاء من هيئة التدريس الذين لديهم الخبرة في هذه البرامج، وأجريت الدراسة في جامعة فرجينيا التقنية بالولايات المتحدة الأمريكية، وخلُصت إلى أن هناك عوامل داخلية وخارجية تؤثر على فعالية مشاركة أعضاء هيئة التدريس ببرامج متعددة التخصصات، وتشمل: تصور عضو هيئة التدريس لقيمة العمل في التخصصات البينية، والخلفيات الأكاديمية، وهوية كل عضو هيئة تدريس، وهذا كان دافعًا لهم للمشاركة في مثل هذه البرامج، ولكن واجهتم بعض التحديات، مثل: قلة الدعم من قبل مؤسساتهم التعليمية، وقلة المكافآت مقارنة بالجهود التي يبذلها أعضاء هيئة التدريس المشاركين بهذه البرامج، ايضًا يعانون بعض أعضاء هيئة التدريس من الضغوط والإرهاق حيث أنهم ملزمون بأداء واجباتهم تجاه تخصصاتهم بالبرامج التقليدية؛ مما صعّب عليهم الانضمام إلى برامج متعددة التخصصات، كما أن السياسات الوطنية، واحتياجات سوق العمل كان لها تأثير على قراراتهم؛ لذا يجب الموازنة بين الأهداف الأكاديمية واحتياجات المجتمع.
2. **هدفت دراسة Richardson and Reuter (2024)** إلى طرح استراتيجيات فعّالة لتوجيه طلبة الدراسات العليا البينية الافتراضية، ولتحقيقه استخدمت المنهج التجريبي، وتتكون عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس، وقادة المجتمع المحلي في مدينة سيداليا (كارولاينا الشمالية) بالولايات المتحدة الأمريكية، وتعددت أدوات جمع بياناتها، منها الاستبانات، والمقابلات، وتحليل الوثائق، والملاحظة، وخلصت إلى ضرورة تكوين مجموعات بحثية افتراضية لتبادل الخبرات بين الطلبة خلال مسيرتهم التعليمية والبحثية، والعمل على تشجيع أعضاء هيئة التدريس من تخصصات مختلفة لممارسة التوجيه الهجين، وتوفير الفرص للمشاركة بالمؤتمرات، وورش العمل عن بعد، وإنشاء مكتبة رقمية لتزويد الطلبة باحتياجاتهم من مواد تعليمية وبحوث، وتطوير برامج تدريبية للمرشدين من أعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على استخدام التقنية عن بعد والاستفادة منها، وتدريبهم على التعامل مع الصعوبات التي قد تواجههم، والحرص على عمل تقييمات مستمرة لمعرفة مدى فعالية هذه البرامج في تحسين تجربة توجيه الطلبة في برامج الدراسات العليا البينية الافتراضية، والعمل على تعديلها وفقًا لما هو مناسب لأعضاء هيئة التدريس وطلبتهم.
3. **هدفت دراسة Santiani et. al. (2024)** إلى تحليل تأثير التعليم البيني على تحسين مهارات التفكير نحو التعليم من أجل الوعي البيئي وتنمية الاستدامة، واستخدمت المنهج التجريبي، وبلغت العينة (60) معلم مستقبلي، وطُبِّقت أداتان للدراسة، وهما: الاستبانة، والاختبار، وأُجريت الدراسة في دولة إندونيسيا، وخلصت إلى أن التعليم متعدد التخصصات كان له الأثر الإيجابي في تحسين الأداء الفكري، وفي زيادة الوعي البيئي لدى المعلمين المستقبليين، وأوصت بتعزيز التعليم البيني وذلك بإدراجه في المقررات الدراسية، وتفعيل الأنشطة التعليمية، والمشاريع، والتجارب التي تدعم تنمية تفكيرهم، والحرص على التعاون مع المجتمع المحلي.
4. **هدفت دراسة Mukushev et. al. (2024)** إلى تطوير مهارات البحث البيني لدى الطلبة بتطبيق نظرية التنظيم الذاتي، وسعت لتحسين جودة المعرفة والمهارات المكتسبة من خلال تعزيز التفاعل بينهم، واستخدمت المنهج التجريبي، وطبقَّت الاستبانة أداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (272) طالبًا، وأُجريت الدراسة في بعض الجامعات الحكومية في جمهورية كازاخستان، ونتج عنها ما يلي: تحسن أداء الطلبة في المجموعة التجريبية جاء بنسبة 62% مقارنة بأداء الطلبة في المجموعة الضابطة، كما أن المجموعة التجريبية استطاعت تقييم التعليم بطريقة أفضل من المجموعة الضابطة، والطلبة في المجموعة التجريبية تحسنت لديهم مهارات التفكير النقدي، والتعليم الذاتي، وهذا يعني أن التعليم القائم على برامج بينية له تأثير إيجابي على تطوير مهارات الطلبة، وأوصت بتطوير المقررات الدراسية؛ لتتضمن الأنشطة البحثية التي تعزز التعاون بين التخصصات المختلفة، والعمل على تدريب الأساتذة على استخدام أساليب وطرق التدريس التي تدعم التعليم البيني، وعمل تقييم دوري لضمان جودة التعليم، وتشجيع الطلبة على البحث المعتمد على التخصصات المختلفة، وتقديم الدعم المناسب لها، وكل هذا يصُب في صالح جودة التعليم ومخرجاته.
5. **هدفت دراسة Bolick et. al. (2024)** إلى الكشف عن مدى فعالية التعلم القائم على المشاريع، ومعرفة أثره على فهم الطلبة للتعليم البيني، واستخدمت منهج دراسة حالة، والعينة كانت مجموعة من الطلبة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا حيث كانوا طلبة تبادل بين دولتي النرويج والولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت أدوات متعددة لجمع البيانات، وهي الملاحظة، والمقابلة الشخصية، والاستبانة، وأُقيمت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وظهرت عدة نتائج، أهمها أن التعاون والمشاركة بين الطلبة كان له الأثر الإيجابي في تجربتهم التعليمية، حيث التخصصات البينية ساعدتهم في تبادل الأفكار، والخروج بأفكار ومعارف جديدة، كما أن هذه التجربة ساهمت

في إعدادهم ليكونوا صُنَّاع قرار، كما أنها ساعدتهم على فهم عميق للتعلم البيني، وأوصت الدراسة بتعزيز التعلم القائم على المشاريع، وتوفير الدعم والإرشاد للطلبة، وتشجيع التعاون الدولي وترسيخ الفهم المتبادل بين الثقافات.

2-2-3- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم طرحه في الدراسات السابقة لوحظ أنه هناك بعض الجوانب تتشابه فيها، وأخرى تختلف فيها، فمن ناحية الأهداف فإنه يُلاحظ تركيز بعضها على معرفة واقع البرامج، ومُتطلَّبات تفعيلها أو تطويرها، والتحديات التي تواجهها، مثل دراسة الشربيني (2022)، والدراسة الحالية؛ فكليهما درستا الواقع، والمُتطلَّبات، والتحديات، حيث أن دراسة الشربيني درست واقع تطوير البرامج الدراسية القائمة في جامعة الملك خالد في ضوء الفلسفة البينية، ولم تحدد أي مرحلة جامعية، بينما الدراسة الحالية مُتخصصة ببرامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، كما أن الدراسة الحالية اتفقت جزئياً مع دراسة آل هيضة (2022)، بكشفهم عن المُتطلَّبات لتطبيق هذه البرامج، وأما دراسة كلٍ من: Menon et. al. (2023) والبلوي ونجمي (2024)، اتفقت مع الدراسة الحالية جزئيًا بدراستهم للتحديات التي تواجه الدراسات البينية؛ أما دراسة سلطان ومحمود (2023)، ودراسة العنزي (2024)، ودراسة Bolick et. al. (2024) ودراسة Santini et. al. (2024) ودراسة Mukushev et. al. (2024) ودراسة Richardson and Reuter (2024) ركزت على تطوير المهارات من خلال الاستفادة من تطبيق البرامج أو الدراسات البينية، وهي بذلك تتفق جزئيًا مع الدراسة الحالية حيث أنه يمكن إدراج هذه المهارات ضمن مُتطلَّبات البرامج البينية والاستفادة منها، وأما منهج الدراسة فجميع الدراسات المحلية والعربية بما فيها الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي، أما الدراسات الأجنبية فقد استخدمت دراسة Menon et. al. (2023) المنهج النوعي، وأما بعضها استخدم المنهج التجريبي وهم دراسة Santiani et. al. (2024) ودراسة Mukushev et. al. (2024) ودراسة Richardson and Reuter (2024) وأما دراسة Bolick et. al. (2024) طَبقت دراسة الحالة. وأما أداة الدراسة فأغلب الدراسات طَبّقت الاستبانة أداة لجمع البيانات، مثل الدراسة الحالية، والشربيني (2022)، وآل هيضة (2022)، والعنزي (2023)، والبلوى ونجمي (2024)، وسلطان ومحمود (2023)، و(2024) .Mukushev et. al، ودراسة Menon et. al. (2023) استخدمت المقابلات شبه المنتظمة أداة للدراسة، وايضًا دراسة Richardson and Reuter (2024) استعانت بعدة أدوات لجمع البيانات، وهي: الاستبانة، والمقابلات، والملاحظة، وأما دراسة Santiani et. al. (2024) استخدمت الاستبانة، والاختبار أداتان لها، ودراسة Bolick et. al. (2024) استعملت الملاحظة والمقابلة والاستبانة أدوات لها. وبالنسبة للعينات فتنوعت فمثلًا دراسات كانت عيناتها أعضاء هيئة التدريس، مثل دراسة: الشربيني (2022)، والعنزي (2024)، والبلوى ونجمي (2024)، وسلطان ومحمود (2023)، و(2023) .Menon et. al، وأما الدراسة الحالية، ودراسة آل هيضة (2022) عينتهما القيادات الأكاديمية والفرق بينهما أن دراسة آل هيضة كانت عينتها القيادات الأكاديمية في كلية التربية فقط، أما الدراسة الحالية عينتها جميع القيادات الأكاديمية من مختلف كليات جامعة تبوك، وهم: (عمداء وعميدات الكليات، ووكلاء ووكيلات الكليات، ورؤساء ومشرفات الأقسام)، أما دراسة Richardson and Reuter (2024) ودراسة Santiani et. al. (2024)، ودراسة Mukushev et. al. (2024)، ودراسة Bolick et. al. (2024) فقد طُبقت على عينة من طلبة الجامعات. وقد قُسمت الدراسات السابقة حسب بيئة تطبيقها، إلى ثلاثة أقسام، أولًا: الدراسات المحلية، مثل: دراسة الشربيني (2022)؛ وآل هيضه (2022) ودراسة العنزي(2024) والدراسة الحالية وجميعها تم تطبيقها في المملكة العربية السعودية، وثانيًا: الدراسات العربية، مثل: دراسة سلطان ومحمود (2023) طُبقَّت في الجامعات المصرية، وثالثًا: الدراسات الأجنبية، وهي دراسة: Menon et. al. (2023); Richardson and Reuter (2024); and Bolick et. al. (2024) طُبقتا في الولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة Santiani et. al. (2024) طُبقت في إندونيسيا، ودراسة Mukushev et. al. (2024) طُبقت في كازاخستان. وبما أن المعرفة تراكمية البناء، وجميع الدراسات السابقة والدراسة الحالية مُكملة لبعضها البعض، فقد استفادت الدراسة الحالية من سابقاتها، وذلك من خلال المساعدة في فهم موضوع الدراسة، وتكوين رؤية واضحة له، كما أنها دعّمت مقدمة الدراسة ومشكلتها، وبنَتْ الإطار النظري، وأسهمت في تحديد المنهج البحثي المناسب، ومعرفة الأداة المناسبة، واختيار المجتمع والعينة، والتحليل الإحصائي الملائم لأسئلة الدراسة، وتحليل النتائج، وصياغة التوصيات والمقترحات، كما أنها سهلت الوصول إلى عددٍ من المراجع. وتميَّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتركيزها على برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، فقد جاءت متزامنة مع توجه الجامعة إلى التوسع في تفعيل برامج الدراسات العليا البينية، و (على حد علم الباحثة) تعتبر هذه الدراسة أول دراسة تناولت موضوع واقع برامج الدراسات العُليا البينيَّة بجامعة تبوك وتحدياتها ومُتطلَّبات تفعيلها من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1-منهج الدراسة: وفقًا لأهداف الدراسة الحالية فإنه تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ كونه المنهج الملائم لها.

3-2-مجتمع الدراسة: تكوَّن مجتمع الدراسة من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك (المقر الرئيس)، والمتمثلون في عمداء وعميدات الكليات، ووكلاء ووكيلات الكليات، ورؤساء ومشرفات الأقسام الأكاديمية بجامعة تبوك، وبلغ عددهم (144) قائدًا أكاديميًا، وفقًا للإحصائيات الرسمية الصادرة من وحدة حوكمة البيانات بجامعة تبوك لعام 2024 – 2025.

3-3-عينة الدراسة: نظرًا لقلة أعداد القيادات الأكاديمية فإن الدراسة اعتمدت على أسلوب المسح الشامل للقيادات الأكاديمية بالجامعة، والبالغ عددهم (144) قائدًا أكاديميًا، وبعد أن تم استبعاد (20) قائدًا أكاديميًا شاركوا في العينة الاستطلاعية، أصبح عددهم (124) قائدًا أكاديميًا، وقد استجاب منهم (87) بنسبة استجابة بلغت (70%).

3-4-أداة الدراسة: بناءً على طبيعة الدراسة الحالية من حيث أهدافها، ومنهجها، ومجتمعها، تم اختيار الاستبانة أداة لجمع بياناتها، وفيما يلي تفصيل للخطوات المتّبعة في إعدادها وحساب صدقها وثباتها:

3-4-1-بناء الأداة: وتكوّنت محاور الاستبانة من (44) عبارة فقط موزعة على المحاور الثلاثة: المحور الأول: واقع توافر أبعاد برامج الدراسات العليا البينية (الإدارية والتنظيمية، والمادية) بجامعة تبوك، والمحور الثاني: التحديات (الإدارية والتنظيمية، والمادية) التي تواجه برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، والمحور الثالث: المُتطلَّبات (الإدارية والتنظيمية، والمادية) لتفعيل برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك

3-4-2-صدق الأداة:

1. **الصدق الظاهري (صدق المحكّمين):** عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين، والبالغ عددهم (15) محكّمًا ومحكّمة من تخصصات متعددة ومن جامعات محلية مختلفة؛ لأن موضوع الدراسة يعتمد على تنوع التخصصات وهو جوهر برامج الدراسات العليا البينية إذ أنه يعمل على تلاقح الأفكار، ودمج معارف وخبرات من تخصصات متنوعة. وبعد أن تمت مراجعة آراء المحكمين، تم الأخذ بآرائهم وفقًا لمعيار موافقتهم بنسبة (80%) على مدى مناسبة العبارة للبعد والمحور الذي تقيسه.
2. **صدق البناء لأداة الدراسة:** لقلة عدد أعضاء مجتمع الدراسة، فإنه تم الاقتصار على عينة استطلاعية مكونة من (20) قائدًا أكاديميًا بجامعة تبوك لحساب صدق البناء لأداة الدراسة، حيث أنه بعد الانتهاء من تجميع استجابات المشاركين في العينة الاستطلاعية تم استخراج معاملات صدق الاتساق الداخلي، وصدق البناء لمحاور أداة الدراسة كما يلي:

أ. **صدق الاتساق الداخلي:** للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل محور وبين عبارات أبعاده المكونة له كما في الجدول (2). وتدل معاملات ارتباط بيرسون على أن العبارات تقيس البعد الذي تنتمي إليه.

الجدول (2): قيم معاملات ارتباط بيرسون لقياس مدى الاتساق الداخلي للعبارات بالأبعاد والأبعاد بالكلي للاستبانة

المحور الأول: واقع توافر أبعاد البرامج البينية			المحور الثاني: التحديات		المحور الثالث: المُتطلَّبات	
الأبعاد/ البعد الإداري والتنظيمي	البعد المادي		الإدارية والتنظيمية	المادية	الإدارية والتنظيمية	المادية
أرقام العبارات	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط
1	**0.612	**0.889	*0.560	**0.792	**0.938	**0.852
2	**0.710	**0.599	**0.872	**0.592	**0.770	**0.920
3	**0.580	**0.789	**0.791	**0.731	**0.865	**0.916
4	**0.807	**0.817	**0.923	**0.649	**0.921	**0.858
5	**0.816	**0.852	**0.902	**0.855	**0.897	**0.981
6	**0.734		**0.824	**0.753	**0.950	**0.923
7	**0.760		**0.831	**0.779	**0.910	**0.892
8			**0.799	**0.819	**0.821	**0.900
ارتباط البعد ككل	**0.938	**0.962	**0.960	**0.959	**0.949	**0.975

معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

من خلال الجدول السابق يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور، دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0,01 باستثناء العبارة رقم (1) من المحور الثاني فهي دالة عند مستوى الدلالة 0,05، وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط كل محور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات المحاور.

3-4-3 ثبات الأداة:

أ. **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient):** تم استخراج معاملات ثبات الأداة للمحاور الثلاثة ولأبعادها، وفقًا لمعادلة ألفا كرونباخ كما يلي:

الجدول (3) معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
و اقع برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك	12	0,918
التحديات التي تواجه برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك	16	0,910
مُتطلَّبات تفعيل برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك	16	0,966
الثبات العام للاستبانة	44	0,897

تُبيّن نتائج الجدول (3) أن جميع معاملات ألفا كرونباخ جاءت بدرجة كبيرة تزيد على (70%)؛ وهذا يدل على ثبات عباراته.

ب. **مؤشر الصدق الذاتي (Index Validating):** تم حساب مؤشر الصدق الذاتي لأداة الدراسة من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات في فقرة (أ) السابقة، كما في الجدول (4).

الجدول (4) مؤشر الصدق الذاتي لأداة الدراسة ومحاورها الثلاثة.

المحاور	مؤشر الصدق الذاتي*
و اقع برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك	0.951
تحديات برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك	0.972
مُتطلَّبات تفعيل برامج الدراسات العليا بجامعة تبوك	0.986

*الصدق الذاتي= الجذر التربيعي الموجب للثبات.

3-5-الوزن المعياري المحك للإجابات:

للحكم على مُتطلَّبات تفعيل برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، وواقعها، والتحديات التي تواجهها وفقًا لفئات المقياس الخماسي المستخدم في الموافقة على عبارات الأداة (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدًا) أُعطيت لها القيم التامة على التوالي (5، 4، 3، 2، 1)، وتم استخراج المدى باستخدام المعادلة التالية: المدى= أكبر قيمة للمقياس - أقل قيمة للمقياس= 5-1=4، وأما طول الفئة تم إيجاده باستخدام المعادلة التالية: طول الفئة= المدى ÷ عدد الفئات= 4÷5=0.80 وهو يمثل طول كل فئة من الفئات الخمس للمقياس، وعليه تكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي: من (1) إلى (1+0.80)، وهكذا لبقية قيم المتوسطات الحسابية، كما في الجدول (5).

الجدول (5) معيار الحكم للكشف عن مُتطلَّبات تفعيل برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، وفقًا لفئات الاستجابة الخمس.

بدائل الإجابة	مديات المتوسطات الحسابية	التقدير اللفظي/الو اقع، التحدي، الأهمية
1	1.80 -1.00	ضعيف/ة جدًا
2	2.60 - 1.81	ضعيف/ة
3	3.40 - 2.61	متوسط/ة
3	4.20 - 3.41	كبيرة
5	5.00- 4.21	كبيرة جدًا

3-6-المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS؛ لتحليل البيانات، وقد تم تطبيق الأساليب إحصائية التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ لاختبار الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
2. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لحساب ثبات أداة الدراسة.
3. المتوسط الحسابي (Arithmetic Mean)؛ لاستخراج متوسط ترتيب عبارات الأسئلة.
4. الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ لقياس مدى التشتت في الإجابات.

4- النتائج ومناقشتها

4-1-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما و اقع برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؟".

4-1-1-البعد الأول: البعد الإداري والتنظيمي:

وللإجابة عن البعد الأول (الإداري والتنظيمي) تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لواقع برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا، وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، كما هو موضح في الجدول (6) التالي:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات البعد الإداري والتنظيمي مرتبة تنازليًا.

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفر
1	تمتلك جامعة تبوك رؤية ورسالة وأهداف استراتيجية واضحة لتطبيق برامج الدراسات العليا البينية.	3.92	0.91	1	كبيرة
4	توفر جامعة تبوك أدلة إرشادية أكاديمية لطلبة برامج الدراسات العليا البينية، تتضمن: الخطة الدراسية، وتسجيل المقررات، وحذف المقررات وغيرها.	3.79	0.83	2	كبيرة
2	توفر إدارة جامعة تبوك دعم كبير لتسهيل عملية تفعيل برامج الدراسات العليا البينية.	3.72	0.80	3	كبيرة
6	توفر جامعة تبوك توصيف لمهام ومسؤوليات الأقسام الأكاديمية والكليات المشاركة في تنفيذ برامج الدراسات العليا البينية.	3.62	0.81	4	كبيرة
5	تُجري جامعة تبوك مقارنات مرجعية بين برامجها العليا البينية مع برامج الجامعات المحلية والدولية، للاستفادة منها.	3.47	0.87	5	كبيرة
3	تعقد جامعة تبوك لقاءات دورية مع جهات العمل من مختلف القطاعات لمعرفة التخصصات البينية التي يحتاجها سوق العمل.	3.33	0.88	6	متوسطة
7	تتسم إجراءات تفعيل برامج الدراسات العليا البينية الإدارية والتنظيمية بجامعة تبوك بالمرونة.	3.07	0.81	7	متوسطة
	المتوسط العام للبعد	3.56	0.68		كبيرة

تُظهر نتائج الجدول (6) أن المتوسط العام للبعد الإداري والتنظيمي جاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي عام بلغ (3.56)، ، وبدرجة توافر كبيرة، وقد تكون هذه النتيجة انعكاسًا لمدى التزام جامعة تبوك بتحقيق رؤيتها من خلال تأدية وظائفها الثلاثة: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وكذلك الجهود التي تبذلها ليكون الطالب محور العملية التعليمية؛ وليُسهم في بناء مجتمعه، كما أنها ووفقًا لدليل استحداث وتطوير برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك الصادر عن عمادة البحث والدراسات العليا فإن المُتطلَّبات الإدارية والتنظيمية اللازمة لتفعيل برامج الدراسات العليا البينية متوفرة وهي لا تختلف كثيرًا عن مُتطلَّبات البرامج التخصصية، ويتضح من نتائج الجدول (6) اتفاق القيادات الأكاديمية بدرجة كبيرة على ثلاث عبارات من عبارات البعد الأول وتتمثل في العبارة رقم (1، 4، 5) ويمكن ترتيبها تنازليًا كما يلي: المرتبة الأولى "تمتلك جامعة تبوك رؤية ورسالة وأهداف استراتيجية واضحة لتطبيق برامج الدراسات العليا البينية" بمتوسط حسابي بلغ (3.92)، ثم المرتبة الثانية "توفر جامعة تبوك أدلة إرشادية أكاديمية لطلبة برامج الدراسات العليا البينية، تتضمن: الخطة الدراسية، وتسجيل المقررات، وحذف المقررات وغيرها" بمتوسط حسابي بلغ (3.79)، ثم المرتبة الثالثة "توفر إدارة جامعة تبوك دعم كبير لتسهيل عملية تفعيل برامج الدراسات العليا البينية" بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، وهذه النتيجة تعني بأن جامعة تبوك ذات رؤية، ورسالة، واضحة، وهي بالأساس تنطلق من اللائحة المنظمة للدراسات العليا في الجامعات والتي تم ذكرها سابقًا في مقدمة الدراسة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة آل هيضة (2022)، التي أكدت على ضرورة وجود رؤية ورسالة وأهداف استراتيجية واضحة لتفعيل هذه البرامج، كما أن للأدلة الإرشادية الأكاديمية دور مهم في تعريف الطلبة بالشروط الخاصة بالبرامج، والإجراءات المطلوبة للالتحاق بها، وتسهيل عملية فهم خطط البرامج، وهذا يعزز الشفافية بين الجامعة وطلبتها. وهذه النتيجة تتفق مع عدة دراسات أوصت بالاهتمام بالتوجيه والإرشاد لطلبة برامج الدراسات العليا البينية، مثل: دراسة Bolick (2024)، ودراسة Mukushev et. al. (2024)، ودراسة Santiani et. al. (2024)، ودراسة Richardson and Reuter (2024).

4-1-2- البعد الثاني: البعد المادي:

وللإجابة عن البعد الثاني (المادي) تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لواقع برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا، وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، كما هو موضح في الجدول (7) التالي:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات البعد المادي مرتبة تنازليًا.

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفر
2	تتوفر البنية التحتية التقنية (مثل: أجهزة القياس، وأجهزة التحليل، والحواسيب عالية الأداء) اللازمة لنجاح برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك.	3.53	0.76	1	كبيرة

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفر
3	تتوفر البنية التحتية البحثية والعلمية (مثل: الكتب، والمراجع الحديثة، والبحوث العلمية) اللازمة لنجاح برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك.	3.43	0.77	2	كبيرة
1	تُخصص جامعة تبوك ميزانية مالية مناسبة لدعم برامج الدراسات العليا البينية.	2.99	0.80	3	متوسطة
6	الرسوم الدراسية للالتحاق ببرامج الدراسات العليا البينية المدفوعة بجامعة تبوك مناسبة.	2.78	1.13	4	متوسطة
5	تتنوع مصادر الدخل لتمويل البرامج البينية بجامعة تبوك.	2.71	0.99	5	متوسطة
	المتوسط العام للبعد	3.08	0.69		متوسطة

تُظهر نتائج الجدول (7) أن المتوسط العام للبعد المادي لواقع برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك جاء بدرجة توافر متوسطة، وبمتوسط حسابي عام بلغ (3.08)، وحصلت العبارتان (2، 3، 1) على أعلى ترتيب وفقًا لاستجابات القيادات الأكاديمية، وهي على النحو التالي: المرتبة الأولى "تتوفر البنية التحتية التقنية (مثل: أجهزة القياس، وأجهزة التحليل، والحواسيب عالية الأداء) اللازمة لنجاح برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك" بمتوسط حسابي بلغ (3.53) بدرجة كبيرة، والمرتبة الثانية "تتوفر البنية التحتية البحثية والعلمية (مثل: الكتب، والمراجع الحديثة، والبحوث العلمية) اللازمة لنجاح برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك" بمتوسط حسابي بلغ (3.43) بدرجة كبيرة، والمرتبة الثالثة" تُخصص جامعة تبوك ميزانية مالية مناسبة لدعم برامج الدراسات العليا البينية" بمتوسط حسابي بلغ (2.99) بدرجة متوسطة، وقد تُعزى النتيجة إلى أن إدارة جامعة تبوك مهتمة بتوفير أحدث البرمجيات والأجهزة التي تُسهم في تطور العمل الإداري والأكاديمي، والبحث العلمي، حيث توفر أنظمة التعليم الإلكتروني، والمكتبات الرقمية، وغيرها، وهذا بدوره يدعم جودة مخرجات برامج الدراسات العليا البينية. وبيَّنت نتائج دراسة Richardson and Reuter (2024) أن هناك ضرورة لتكوين مجموعات بحثية افتراضية وهذا لا يتم إلا بوجود بنية تقنية عالية، كما أن هذه النتيجة تبين اهتمام جامعة تبوك بدعم العملية التعليمية، والبحث العلمي، وذلك يظهر من خلال توفيرها للمكتبة المركزية، وتعاونها مع المكتبة الرقمية السعودية لتوفير مصادر معلومات متنوعة ومتطورة، كذلك الجامعة يصدر عنها مجلة علمية محكمة وهي مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ومجلة جامعة تبوك الطبية للطلاب، وغيرها من مصادر المعرفة، وهذا ما أكدت على أهميته دراسة آل رفعة والصانع (2023). ولكن رغم ذلك القيادات الأكاديمية يرون بأن الدعم المالي لهذه البرامج لم يصل إلى الحد الذي يطمحون إليه، وهذا يعني أن هناك فرص لتحسين استثمار موارد الجامعة، مثل: تأجير مسارح كليات الجامعة لإقامة المؤتمرات، والندوات، وورش العمل، وكذلك استثمار مختبراتها الطبية من خلال عمل شراكات مدفوعة مع المستشفيات، والمراكز الطبية لتقديم تحاليل طبية متقدمة، وتقديم برامج تدريبية مدفوعة مثل تقديم برامج تدريبية متخصصة في التحليل الإحصائي بأنواعه، وتوفير استشارات بحثية مدفوعة للباحثين والمهتمين بالبحث العلمي، وتأجير الصالة الرياضية للأندية الرياضية، وبناء فنادق وتأجيرها على الطلبة وعلى زوار الجامعة، وفتح متاجر لعلامات تجارية عالمية، مثل بيع الأجهزة الإلكترونية، والأحذية، والملابس، والأدوات المدرسية، وعمل خصومات لمنسوبي الجامعة؛ لزيادة الإقبال عليها، وزيادة عدد حضانات الأطفال، وتوفير وسائل للنقل بين الكليات، وهذا التنوع قد يُسهم في زيادة المخصصات المالية لهذه البرامج.

4-2-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما التحديات التي تواجه برامج الدراسات العليا البينية (الإدارية والتنظيمية، والمادية) بجامعة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؟".

4-2-1- البعد الأول: البعد الإداري والتنظيمي:

وللإجابة عن البعد الأول (الإداري والتنظيمي) تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتحديات التي تواجه برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا، وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، كما هو موضح في الجدول (8) التالي:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات البعد الإداري والتنظيمي مرتبة تنازليًا.

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	صعوبة الحصول على موافقة الجامعات العالمية الرائدة لبناء برامج دراسات عليا مشتركة بينها وبين جامعة تبوك.	3.93	0.88	1	كبيرة
2	صعوبة توزيع المسؤوليات والأدوار بين أقسام الكليات المشاركة في برامج الدراسات العليا البينية.	3.79	0.85	2	كبيرة

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	صعوبة الحصول على مو افقة الأقسام الأكاديمية والكليات لبناء برامج دراسات عليا مشتركة بينها.	3.74	0.82	3	كبيرة
5	عدم وجود خطة تنفيذية واضحة ترجع إليها جميع الأقسام الأكاديمية عند بناء برنامج بيني.	3.74	0.94	4	كبيرة
3	ضعف التنسيق بين الأقسام العلمية المشاركة في بناء برامج الدراسات العليا البينية.	3.63	0.91	5	كبيرة
8	قلة فرصة قبول خريجي برامج الدراسات العليا البينية في الوظائف التي تتطلب امتداد التخصص.	3.59	0.94	6	كبيرة
7	بطء التوسع في تفعيل برامج الدراسات العليا البينية؛ لكثرة الإجراءات الإدارية داخل الهيكل التنظيمي بجامعة تبوك.	3.53	0.77	7	كبيرة
1	تؤثر المركزية الإدارية على سرعة اعتماد برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك.	3.41	0.74	8	كبيرة
	المتوسط العام للبعد	3.66	0.66	كبيرة	

تُظهر نتائج الجدول (8) أن المتوسط العام للتحديات الإدارية والتنظيمية التي تواجه برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك جاء بدرجة تقدير كبيرة، وبمتوسط حسابي عام بلغ (3.66). وحازت العبارات (6، 2، 4) على أعلى ترتيب بدرجة كبيرة وفقًا لاستجابات القيادات الأكاديمية، وهي على النحو التالي: المرتبة الأولى "صعوبة الحصول على موافقة الجامعات العالمية الرائدة لبناء برامج دراسات عليا مشتركة بينها وبين جامعة تبوك" بمتوسط حسابي بلغ (3.93)، والمرتبة الثانية "صعوبة توزيع المسؤوليات والأدوار بين أقسام الكليات المشاركة في برامج الدراسات العليا البينية" بمتوسط حسابي بلغ (3.79)، والمرتبة الثالثة " صعوبة الحصول على موافقة الأقسام الأكاديمية والكليات لبناء برامج دراسات عليا مشتركة بينها" وبمتوسط حسابي بلغ (3.74)، وقد تعود النتيجة إلى أن الجامعات الرائدة تُطبق معايير أكاديمية صارمة لجودة المخرجات الأكاديمية والبحثية، كما أن لكل جامعة أهدافها، خاصة إذا كانت الجامعة ناشئة وليس لديها السمعة الأكاديمية والبحثية الكافية، وتطمح لعقد شراكة مع جامعات رائدة، ايضًا الشراكات مع الجامعات الرائدة يحتاج إلى ميزانية كبيرة لتمويل هذه البرامج، وتتطلب كذلك توفر موارد بشرية مؤهلة أكاديميًا وبحثيًا، ليكون هناك تكافؤ في العمل والإنتاج البحثي، ولكن هذا التحدي يجب ألا يقف أمام التقدم في برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك ويمكن الاستفادة من خبرات الجامعات الرائدة فيما يتوافق مع بيئة المملكة العربية السعودية، وهذا ما أوصت به عدة دراسات منها دراسة آل هيضة (2022) بضرورة الاستفادة من تجارب الجامعات الأخرى المهتمة بهذه البرامج. كما أن ضعف الأليات التي توضح مسؤوليات وأداور الأقسام المشاركة في إقامة البرامج، قد ينتج عنه حدوث اختلافات في الرأي وضعف التعامل بمرونة بين منسوبي كل قسم أو كلية، والبعض يجد صعوبة في التكيف مع العمل الجماعي، وبالتالي قد يزيد تعقيد توزيع المسؤوليات والأدوار بينهم، وهي متوافقة مع دراسة الشربيني (2022) إذ أن هناك ضعف في التواصل والتعاون بين التخصصات الأكاديمية في جامعة الملك خالد.

4-2-2- البعد الثاني: البعد المادي:

وللإجابة عن البعد الثاني (المادي) تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتحديات التي تواجه برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا، وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، كما هو موضح في الجدول (9) التالي:

الجدول (96) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات البعد المادي مرتبة تنازليًا.

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	ضعف التسويق الإعلامي والرقمي لبرامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك.	4.03	0.86	1	كبيرة
8	ضعف المعرفة في تصميم برامج الدراسات العليا البينية يعيق من توسعها.	3.70	0.94	2	كبيرة
4	المبالغة في الرسوم الدراسية لبرامج الدراسات العليا البينية المدفوعة يُعيق التحاق الطلبة بها.	3.70	1.10	3	كبيرة
1	ندرة وجود ميز انية مستقلة لدعم النشاطات الخاصة ببرامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك.	3.68	0.81	4	كبيرة

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	قلة التجهيزات اللازمة لتفعيل برامج الدراسات العليا البينية من معامل، وأدوات.	3.26	0.73	5	متوسطة
5	قلة توفر مصادر المعرفة البينية من كتب ومراجع وبحوث علمية.	3.24	0.66	6	متوسطة
6	قلة توفر المختبرات والمعامل المُجهزة للأقسام العلمية التي تسعى لتقديم برامج دراسات عليا بينية.	3.24	0.73	7	متوسطة
3	ضعف البنية التحتية التقنية اللازمة لنجاح برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك.	3.14	0.63	8	متوسطة
	المتوسط العام للبعد	3.50	0.54		كبيرة

تُظهر نتائج الجدول (9) أن المتوسط العام للتحديات المادية التي تواجه برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية جاء بدرجة تقدير كبيرة، وبمتوسط حسابي عام بلغ (3.50)، وحازت العبارات(7، 8، 4) على درجة كبيرة وفقًا لاستجابات القيادات الأكاديمية، وهي على النحو التالي: المرتبة الأولى "ضعف التسويق الإعلامي والرقمي لبرامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك" بمتوسط حسابي بلغ (4.03)، و المرتبة الثانية "ضعف المعرفة في تصميم برامج الدراسات العليا البينية يعيق من توسعها" بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، وانحراف معياري بلغ(0.94) والمرتبة الثالثة "المبالغة في الرسوم الدراسية لبرامج الدراسات العليا البينية المدفوعة يُعيق التحاق الطلبة بها" بمتوسط حسابي (3,70) وبانحراف معياري بلغ (1.10)، وقد تعود النتيجة إلى أن جامعة تبوك تعتبر جامعة مبتدئه بتقديم هذه البرامج حيث أنه لا يوجد برامج دراسات عليا بينية قائمة إلا برنامج واحد وهو برنامج المحاسبة القضائية التنفيذي، ولكنها تتطلّع مستقبلًا للتوسع فيها، وهي بذلك تحتاج إلى التسويق الإعلامي والرقمي لها، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة بجامعة الأميرة نورة (2017)، وكذلك دراسة بيومي (2016) اللتان ذكرتا بأن البرامج والدراسات البينية تعاني من قلة التسويق لها. كما أن قلة الكوادر المؤهلة من أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم الخبرة في تصميم هذه البرامج ينتج عنه قلة الدورات التدريبية التي تقدمها جامعة تبوك والتي تشرح آلية عملها، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس ليسوا مهتمين بهذه البرامج، بل يُفضلون البرامج التخصصية عليها. وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة بجامعة الأميرة نورة (2017) بأن بعض أعضاء هيئة التدريس ليس لديهم الرغبة للتوجه على البرامج والدراسات البينية بل يَنْصَب تركيزهم على مجال تخصصهم الواحد، كما أن دراسة الشربيني (2022) بيَّنت أن هناك ضعف في ثقافة بناء وتصميم البرامج البينية في جامعة الملك خالد، وكذلك دراسة البلوي ونجمي (2024).

4-3-النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما المُتطلَّبات (الإدارية والتنظيمية، والمادية) لتفعيل برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؟".

4-3-1- البعد الأول: البعد الإداري والتنظيمي:

وللإجابة عن البعد الأول (الإداري والتنظيمي) تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمتطلبات تفعيل برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا، وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، كما هو موضح في الجدول (10) التالي:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية، والانحر افات المعيارية لإجابات العينة على عبارات البعد الإداري والتنظيمي مرتبة تنازليًا.

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	اتساق رسالة برامج الدراسات العليا البينية وأهدافها مع رسالة الجامعة/ الكلية وتوجه جميع عملياته و أنشطته.	4.37	0.66	1	كبيرة جدًا
1	دعم الإدارة العليا لتفعيل برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك.	4.32	0.80	2	
3	إجراء دراسات استطلاعية دورية لمعرفة التخصصات المطلوبة في سوق العمل.	4.28	0.96	3	كبيرة جدًا
8	استحداث وحدة مشتركة لبرامج الدراسات العليا البينية للتنسيق بين الأقسام الأكاديمية.	4.20	1.12	4	
6	تصميم دليل إجر ائي معتمد لتفعيل برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك.	4.18	1.051	5	كبيرة
4	نشر ثقافة برامج الدراسات العليا البينية في الوسط الجامعي.	4.16	1.07	6	كبيرة

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
5	وضوح الهيكل التنظيمي المُحدد لمهام ومسؤوليات القائمين على الدراسات العليا البينية.	4.13	0.99	7	كبيرة
7	وضع آلية للتنسيق بين كليات الأقسام الأكاديمية المختلفة للمشاركة في إقامة برنامج بيني.	4.09	1.052	8	كبيرة
	المتوسط العام للبعد	4.21	0.83		كبيرة جدًا

تُظهر نتائج الجدول (10) أن المتوسط العام للبعد الإداري والتنظيمي جاء بدرجة كبيرة جدًا، بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (0.83)، ويُعزى ذلك لأهمية هذا البعد، إذ يقوم نجاح برامج الدراسات العليا البينية على كفاءة الإدارة في تحقيق وظائفها الخمسة: التخطيط، التنظيم، التوجيه، التنسيق، الرقابة. وجاءت العبارات (2، 1، 3) بالترتيب الأعلى بدرجة كبيرة جدًا؛ الأولى: "اتساق رسالة برامج الدراسات العليا البينية وأهدافها مع رسالة الجامعة/ الكلية وتوجه عملياته وأنشطته" (4.37)، الثانية: "دعم الإدارة العليا لتفعيل برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك" (4.32)، والثالثة: "إجراء دراسات استطلاعية دورية لمعرفة التخصصات المطلوبة في سوق العمل" (4.28). وتُبرز النتائج أهمية الاتساق بين رسالة البرامج ورسالة الجامعة/ الكلية بما يعزز سمعتها التنظيمية ويجعل البرامج البينية جزءًا من استراتيجيتها، بما يسهم في تحقيق الجودة والكفاءة، والتصدي للتحديات. وقد أيدت هذه النتيجة دراسة آل هيضة (2022) التي أكدت ضرورة الرؤية الاستراتيجية، ودراسة العنزي (2024) التي دعت إلى تعزيز المعرفة البينية وتحفيز التنويع البحثي، وكذلك دراسة سلطان ومحمود (2023) التي شددت على مراعاة احتياجات سوق العمل وتصميم لوائح مالية وإدارية وأكاديمية متكاملة. كما بيّنت النتائج حاجة جامعة تبوك لعقد لقاءات دورية مع القطاعات المختلفة لمواءمة مخرجات البرامج مع متطلبات سوق العمل المتغير، مما يستلزم دراسات استطلاعية دورية وخططًا بديلة لمواجهة التغيرات، وهو ما يتفق مع دراسة الفريح (2023) التي أوصت بتأسيس بنية تحتية للبرامج البينية وإعداد الموارد البشرية اللازمة.

4-3-2- البعد الثاني: البعد المادي:

وللإجابة عن البعد الثاني (المادي) تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمتطلبات تفعيل برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا، وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، كما هو موضح في الجدول (11) التالي:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات البعد المادي مرتبة تنازليًا.

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	أن تكون الرسوم الدراسية لبرامج الدراسات العليا البينية المدفوعة مناسبة؛ ليتمكن الطلبة من الالتحاق بها.	4.38	0.82	1	كبيرة جدًا
5	التسويق الرقمي الجيد والمستمر لبرامج الدراسات العليا البينية من خلال نشر كافة معلوماتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي الرسمية لجامعة تبوك.	4.31	1.03	2	كبيرة جدًا
1	توفير البنية التحتية المتكاملة لنجاح برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، وتشمل القاعات الدراسية المجهزة، ومكاتب لدعم الأنشطة المشتركة، والمعدات التقنية، والمراجع، والمصادر.	4.26	0.89	3	كبيرة جدًا
3	إنشاء موقع إلكتروني متخصص ببرامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك.	4.23	1.04	4	
7	توفير بيئة تعليمية مناسبة للمقررات التي تقدم إلكترونيًا أو عن بعد.	4.14	0.71	5	كبيرة
2	إقرار ميزانية مالية مخصصة للبرامج البينية؛ لدعم نجاحها واستمراريتها.	4.08	0.86	6	كبيرة
4	إنشاء مجلة بحثية تهتم بالبحوث البينية فقط؛ لتكون مرجع للمهتمين بالمجال البيني من طلبة وباحثين وأعضاء هيئة تدريس.	3.82	1.11	7	كبيرة
6	إنشاء مركز بحثي بيني بجامعة تبوك.	3.80	0.97	8	كبيرة
	المتوسط العام للبعد	4.12	0.80		كبيرة

تُظهر نتائج الجدول (11) أن المتوسط العام للبعد المادي جاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي عام بلغ (4.12)، وبانحراف معياري مقداره (0.80)، وحصلت العبارات (8، 5، 1)على أعلى ترتيب بدرجة كبيرة جدًا وفقًا لاستجابات القيادات الأكاديمية، وهي على النحو التالي: المرتبة الأولى "أن تكون الرسوم الدراسية لبرامج الدراسات العليا البينية المدفوعة مناسبة؛ ليتمكن الطلبة من الالتحاق بها" بمتوسط حسابي

بلغ (4.12)، والمرتبة الثانية "التسويق الرقمي الجيد والمستمر لبرامج الدراسات العليا البينية من خلال نشر كافة معلوماتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي الرسمية لجامعة تبوك" بمتوسط حسابي بلغ (4.31)، والمرتبة الثالثة " توفير البنية التحتية المتكاملة لنجاح برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، وتشمل القاعات الدراسية المجهزة، ومكاتب لدعم الأنشطة المشتركة، والمعدات التقنية، والمراجع، والمصادر" بمتوسط حسابي بلغ (4.26)، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن البعد المادي يُعتبر أحد الركائز الأساسية في نجاح تفعيل برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، فهو يُسهم في استدامتها وجودتها، ومن أبرز الجوانب المادية التي تستلزم الاهتمام ما يلي: أولًا، مناسبة الرسوم المدفوعة هو من أهم المُتطلَّبات المادية والتي قد تُسهم في استدامة برامج الدراسات العليا البينية، حيث أن مراعاة ظروف الطلبة عند فرض الرسوم الدراسية يخفف عليهم الأعباء المالية، ايضًا هذا المُتطلَّب يدعم الطلبة ذوي الدخل المحدود، ويُقلل من تسرب طلبة برامج الدراسات العليا البينية، وكذلك يعزز السمعة التنظيمية والأكاديمية لجامعة تبوك مما قد يسُهم بزيادة إقبال الطلبة على الالتحاق ببرامجها من مختلف الجامعات، وبالتالي تعزيز تنويع مصادر الدخل بجامعة تبوك، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البلوي (2021) التي أوصت بتعزيز دور الطلبة في البحوث البينية بأن الطلبة لن يتمكنوا من ذلك إذا لم تكن الرسوم الدراسية مُراعية لإمكانياتهم المادية، ومع دراسة Birkle and Schulte (2024) التي ذكرت بأن الطلبة لديهم الرغبة في تجربة دراسة التخصصات البينية. ثانيًا، التسويق الرقمي الجيد والمستمر لبرامج الدراسات العليا البينية من خلال نشر كافة معلوماتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي الرسمية لجامعة تبوك؛ لأن الوقت الحاضر يُعتمد على التقنية بشكلٍ كبير، وخاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي مثل تطبيق منصة إكس، وتطبيق التيك توك وغيرها، بالإضافة إلى موقع عمادة البحث والدراسات العليا الإلكتروني الرسمي بجامعة تبوك، والبريد الالكتروني للطلبة، وهذا يختصر الوقت على المهتمين بمعرفة برامج الدراسات العليا البينية التي تقدمها الجامعة، ويكون هناك تفاعل بين المهتمين. وثالثًا، توفير البنية التحتية المتكاملة لنجاح برامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، وتشمل القاعات الدراسية المجهزة، ومكاتب لدعم الأنشطة المشتركة، والمعدات التقنية، والمراجع، والمصادر. والتكامل بين هذه الجوانب الثلاثة يُعزز من جودة هذه البرامج ويضمن تحقيق أهدافها التعليمية والتنموية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالتالي:

1. تعزيز التنسيق بين الكليات والأقسام الأكاديمية بجامعة تبوك وسوق العمل، وذلك من خلال وضع آليات فعّالة لتبادل الخبرات فيما بينهم، وذلك من خلال تعيين لجنة تنسيقية مشتركة تتكون من ممثلين عن كل قسم أو كلية، وعن سوق العمل.
2. مراعاة ظروف الطلبة؛ ليتمكوا من الالتحاق ببرامج الدراسات العليا البينية (المدفوعة) بجامعة تبوك، وذلك من خلال وضع خطط تقنية ومالية، مثل: توفير مِنَح دراسية للطلبة المتميزين، أو توفير طرق دفع مُيسرة، مثل التعاون مع منصة Jeelpay (جيل باي)، وما يميز هذه المنصة بأنها متوافقة مع الشريعة، وتقدم خطة سداد مُيسرة، وبدون رسوم متأخرة أو فوائد، ووسائل الدفع متعددة.
3. تنويع مصادر الدخل لبرامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، مثل: تحويل المعرفة العلمية إلى تطبيقات تخدم المجتمعات.
4. التسويق الرقمي المستمر لبرامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك؛ لنشر ثقافتها، وأن يكون التسويق وفقًا لخطة مدروسة وليس تسويق بشكل عشوائي، وتعديل اسم مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والتربوية إلى مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والتربوية (التخصصية والبينية)، وإنشاء مركز بحثي بيني لخدمة الأقسام الأكاديمية المشاركة، وإقامة ندوات، ومحاضرات للتعريف بها.
5. الاستماع لوجهات نظر عينة من الطلبة، والمستفيدين من القطاع العام والخاص عند بناء برنامج دراسات عليا بينية بجامعة تبوك، وهذا بدوره يمد جامعة تبوك بالتغذية الراجعة حول وجهات نظر المهتمين والمستفيدين.
6. تعزيز البنية التحتية التقنية والعلمية من خلال استثمارها بطريقة ذات كفاءة أكثر، خاصة وأن جامعة تبوك متميزة في مجال التحول الرقمي، مثل إقامة برامج دراسات عليا بينية عن بعد في بعض التخصصات النظرية.
7. إنشاء وحدة مشتركة لبرامج الدراسات العليا البينية بجامعة تبوك، وتخصيص صفحة الكترونية على الموقع الرسمي للجامعة يتم من خلالها توضيح جميع المعلومات التي تخصها، والحرص على اختيار برامجها بعناية، ويمكن الاستفادة من تجربة جامعة الملك سعود. ويمكن تلخيص توصيات الدراسة في ضوء النتائج والجهة المستهدفة ونوع الإجراء والفائدة المتوقعة في جدول (12) كما يلي:

جدول (12) توصيات الدراسة في ضوء النتائج والجهة المستهدفة ونوع الإجراء والفائدة المتوقعة

النتيجة	التوصية	الجهة المسؤولة	نوع الإجراء	الفائدة المتوقعة
متطلبات التفعيل	إنشاء حاضنات معرفية بينية تربط التخصصات بقطاعات التنمية	قيادات الجامعة	تأسيس بنية تنظيمية جديدة	تعزيز تكامل البرامج مع احتياجات التنمية المحلية والإقليمية

النتيجة	التوصية	الجهة المسؤولة	نوع الإجراء	الفائدة المتوقعة
(متوسط – 4.17كبيرة)	تصميم برامج تطوير مهني للأكاديميين والإداريين في إدارة البرامج البينية	قطاع الدراسات العليا	تطوير مهني مستدام	رفع كفاءة إدارة وتطوير البرامج البينية
متطلبات التفعيل	إطلاق منصة رقمية موحدة لإدارة وتقييم البرامج وربطها بسوق العمل	إدارات الجامعة	تطوير بنية رقمية	تحسين فعالية وكفاءة إدارة البرامج و اتخاذ القرار المدعوم بالبيانات
التحديات (متوسط – 3.58كبيرة)	تصميم نظام تحفيزي تنافسي للمتميزين بالبرامج البينية	قيادات الجامعة	تطوير نظام حو افز	رفع دافعية الأكاديميين والطلبة للالتحاق والمشاركة الفعالة
	إبرام اتفاقيات شر اكة ثلاثية مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي	إدارة التعاون المجتمعي	عقد شراكات استر اتيجية	تحويل التحديات إلى مشروعات بحثية ذات أثر مجتمعي مباشر
و اقع البرامج (متوسط – 3.32 متوسطة)	وضع خطط تنفيذية طموحة لتوسيع البرامج البينية وتقييم أثرها	الإدارات الأكاديمية	تخطيط استر اتيجي	تطوير و اقع البرامج وزيادة فعاليتها وجودتها
	وضع معايير وطنية ومحلية لاعتماد وتقييم البرامج البينية	قطاع الجودة والاعتماد	تطوير معايير وآليات تقييم	تحسين جودة البرامج ومواءمتها للمعايير العالمية والمحلية

مقترحات الدراسة:

استنادًا إلى نتائج الدراسة فإنه يُمكن اقتراح بعض العناوين البحثية والتي قد تُسهم بفتح الآفاق الفكرية للباحثين المهتمين بالبرامج والدراسات العليا البينية، وهي إجراء دراسة عن الآتي:

1. استراتيجيات تسويق برامج الدراسات العليا البينية بالجامعات (دراسة بينية يشترك فيها قسم الإدارة والتخطيط التربوي التابع لكلية التربية والآداب وقسم التسويق التابع لكلية إدارة الأعمال، وقسم تقنية المعلومات التابع لكلية الحاسبات وتقنية المعلومات).
2. مصادر تمويل برامج الدراسات العليا البينية بالجامعات (دراسة بينية تشترك فيها أقسام كلية إدارة الأعمال ممثلة بالتمويل والاستثمار، والإدارة، والمحاسبة، والتسويق، ونظم المعلومات).
3. توجُّهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس تجاه برامج الدراسات العليا البينية.
4. قياس أثر التعاون بين الأقسام الأكاديمية على نجاح برامج الدراسات العليا البينية (دراسة بينية بين قسم الإدارة والتخطيط التربوي، وقسم القياس والتقويم).
5. دور تفعيل برامج الدراسات العليا البينية في تعزيز السمعة الأكاديمية والبحثية للجامعات.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو ركبة، أحمد عبد الفتاح (2023). تحديات تطبيق الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية: جامعة الأزهر نموذجًا. **مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية** بمصر، 15(1)، 109-130. https://www.iau.edu.sa/sites/default/files/resources/requirements_for_creating_an_interface_software.pdf
- أحمد، رقية محمد (2021). أثر الدراسات البينية بالعلوم الإدارية على مُتطلَّبات سوق العمل في إدارة الأعمال- دراسة حالة أعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط. ***مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 5*** (11)، 131-149. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R200321
- الأحمد، هند محمد (2020). تفعيل التربية البينية في الجامعات السعودية في ضوء مُتطلَّبات رؤية 2030. **مجلة عجمان للدراسات والبحوث**. 19(2)، 1-50. https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=289827
- آل رفعة، مسفر جبران؛ والصانع، منى محمد (2023). مُتطلَّبات إنشاء برامج بينية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. **مجلة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل للعلوم الإنسانية والتربوية**. 1(2)، 37-50. https://www.iau.edu.sa/sites/default/files/resources/requirements_for_creating_an_interface_software.pdf

- آل متعب، محمد علي (2022). تصور مقترح بإنشاء وحدة أكاديمية للدراسات البينية في جامعة تبوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك. **مؤتمر مستقبل التخصصات البينية في الجامعات السعودية وفق رؤية 2030**. جامعة الملك خالد في أبها في 6-7 مارس 2022.
- آل هيضة، حنان محمد (2022). مُتطلَّبات تطبيق إدارة البرامج البينية في كلية التربية بجامعة الملك خالد في ضوء رؤية المملكة 2030. **مجلة العلوم التربوية**. 9(1)، 134-165. https://search.mandumah.com/Record/1285419
- برنامج تنمية القدرات البشرية. **الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية 2021-2025**. تم الرجوع إليها بتاريخ 13/سبتمبر/2024 على الرابط:https://www.vision2030.gov.sa/media/kumdady3/hcdp_ar.pdf
- البلوي، لطيفة علي (2021). رؤية معاصرة لتنمية مهارات البحوث البينية في ضوء بعض الخبرات العالمية. **مجلة البحوث التربوية والنوعية**. 4، 15-68. 10.21608/jeor.2021.147316
- البلوي، منال عوده؛ ونجمي، علي حسين (2024). التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في إجراء البحوث البينية من وجهة نظرهم (تصور مقترح). **بحوث عربية في مجالات التربية النوعية بمصر**. 35، 253-292. https://raes.journals.ekb.eg/article_363068.html
- بيومي، محمد سيد (2016). معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية: دراسة ميدانية. **مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس**. 7(3)، 123-139. https://journals.squ.edu.om/index.php/jass/article/download/1147/1119
- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (2017). **الدراسات البينية**. مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة. الرياض. تم الرجوع إليها بتاريخ 11/ مايو/2024م على الرابط: https://www.pnu.edu.sa/ar/ts/292019/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9.pdf
- جامعة الملك سعود (2019). **دليل إدارة الخطط والبرامج الدراسية للمرحلة الجامعية والنماذج المعتمدة فيها**. تم الرجوع إليها بتاريخ 12/ سبتمبر/2024 على الرابط:https://cdn.ksu.edu.sa/ksu-subsites/vrea.ksu.edu.sa/daleel2020.pdf
- جامعة الملك سعود (2020). **دليل برامج الدراسات العليا المشتركة التي تجمع بين كليتين أو أكثر**. تم الرجوع إليها بتاريخ2024/9/12 على الرابط:https://graduatestudies.ksu.edu.sa/sites/graduatestudies.ksu /dlyl_brmj_ldrst_lly_lmshtrk_byn_lklyt_0.pdf
- جامعة الملك سعود ممثلة بعمادة الدراسات العليا (2025). **دليل برامج الدراسات العليا البينية بجامعة الملك سعود لعام 1447هـ**. تم الرجوع إليها بتاريخ 2/ يناير/ 2025 على الرابط: https://bit.ly/3PhWDUl
- جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (2024). **الموقع الإلكتروني للجامعة**. تم الرجوع إليه بتاريخ 14/سبتمبر/2024 على الرابط: https://www.kaust.edu.sa/ar/about
- حسنين، إبراهيم صبري (2024). تصميم برنامج في تنظيم المجتمع لتعزيز العمل البيني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان. **مجلة الخدمة الاجتماعية-الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**. 80(3)، 145-178. https://egjsw.journals.ekb.eg/article_351849.html
- خالد، إسلام (2021). **كلية الدراسات العليا والبحوث البينية بجامعة حلوان، الأولى في مصروالمنطقة العربية في تخصصها**. تم الرجوع إليه بتاريخ 14/سبتمبر/2024 على الرابط:https://www.elbalad.news/4779408
- خليفة، حياة محمد (2023). التخصصات البينية المتكاملة مدخل لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة لطلاب جامعة أسيوط على ضوء خبرات بعض الدول (دراسة تحليلية). **مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط**. 39(2)، 339-365. 10.21608/mfes.2023.330746
- سلطان، أمل علي؛ ومحمود، هناء فرغلي (2023). دور البرامج البينية في تطوير إعداد المعلم بكليات التربية على ضوء الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي 2030: سيناريوهات مقترحة. **مجلة كلية التربية ببنها**. 135، 87-206. https://jfeb.journals.ekb.eg/article_330617.html
- السلولي، مسفر محمد (2022). التخصصات البينية وعلم القانون في الجامعات السعودية "دراسة تجريبية لتحديد الفرص والتحديات لبناء وإدارة البرامج البينية ذات العلاقة بعلم القانون من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المنتمين لتخصص القانون. **مؤتمر مستقبل التخصصات البينية في الجامعات السعودية وفق رؤية 2030**. جامعة الملك خالد في أبها في 6-7 مارس 2022.
- سيد، سارة أحمد؛ ومحمد، منى فاروق؛ وعلي، أسامة السيد (2020). البرامج البينية في تعليم المكتبات الرقمية. **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**. 7(1)، 331-354. https://search.mandumah.com/Record/1073608
- الشربيني، غادة حمزة (2022). واقع تطوير البرامج الدراسية في جامعة الملك خالد ومُتطلَّبات التطوير ومعوقاته وفقًا لفلسفة الدراسات البينية من وجهة نظر الهيئة التدريسية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. 6(52)، 1-29. https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/5831

- عبد الخالق، ولاء محمد (2023). واقع الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**. 11، 99-153. https://jcts.journals.ekb.eg/article_335680.html
- عبده، هاني خميس (2016). البحوث البينية وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة: تجارب عملية وخيارات مستقبلية. **مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**. 7(3)، 155-165. https://search.mandumah.com/Record/892326
- العتيبي، منصور نايف؛ والربيع، علي أحمد (2016). التمكين الإداري لدى القيادات الأكاديمية والإدارية بجامعة نجران. **مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية**. 13(2)، 613-633. https://hu.edu.ye/hu-publications/journals/index.php/hujh/article/view/424
- العدواني، خالد مطهر (2023). الدراسات البينية كمدخل لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الباحثين في مجال العلوم التربوية. **مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية**. 4(1)، 38-67. https://asjp.cerist.dz/en/article/229144
- العروي، آمنة محمد (2022). تجارب دولية رائدة في الدراسات البينية وإمكانية الاستفادة منها في برامج الدراسات العليا التربوية. **مؤتمر مستقبل التخصصات البينية في الجامعات السعودية وفق رؤية 2030**. جامعة الملك خالد في أبها في 6-7 مارس 2022.
- العساف، خولة صالح (2023). مُتطلَّبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **مجلة العلوم التربوية**. 34، 211-274. https://imamjournals.org/index.php/joes/article/view/3191
- علي، هيام عبد الرحيم (2024). تصور مقترح لتوظيف البحوث البينية كمدخل لتطوير البحث التربوي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات العالمية. **المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج**. 117(117)، 121-185. https://edusohag.journals.ekb.eg/article_339086.html
- العمَّار، عبد العزيز صالح (2022). اللفظة القرآنية وأثرها في تعزيز الدراسات البينية. **مؤتمر مستقبل التخصصات البينية في الجامعات السعودية وفق رؤية 2030**. جامعة الملك خالد في أبها في 6-7 مارس 2022.
- الفريح، وفاء إبراهيم (2023). تصورات أعضاء هيئة التدريس لمُتطلَّبات الدراسات البينية بالجامعات السعودية. **مجلة العوم التربوية**. 35(3)، 283-306. https://search.mandumah.com/Record/1447540/Description
- الفوزان، بدرية محمد (2020). برامج الدراسات البينية في التخصصات الشرعية واحتياجات سوق العمل. **مجلة العلوم التربوية**. 32(1)، 71-93. https://search.mandumah.com/Record/1035241
- مجلس الجامعات (2022). **اللائحة المنظمة للدراسات العليا في الجامعات الصادرة بقرارمجلس شؤون الجامعات رقم (1444/9/2) المتخذ في الاجتماع التاسع المعقود بتاريخ 1444/1/3، الموافق 2022/8/1م**. تم الرجوع إليها بتاريخ 11/مايو/2024م على الرابط: https://bit.ly/3AF5AD4
- المحمدي، سمية حمد؛ وإبراهيم، أمل أبو زيد (2024). دور إعادة هندسة العمليات الإدارية في تحقيق رؤى الجامعات السعودية في ظل رؤية 2030: دراسة تطبيقية: جامعة الملك خالد. **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية**. 16(1)، 335-368. https://journals.ekb.eg/article_346915.html
- مركز المناهج التعليمية بجامعة الملك عبد العزيز (2020). **البرامج البينية**. تم الرجوع إليه بتاريخ 14/سبتمبر/2024 على الرابط: https://www.kau.edu.sa/GetFile.aspx?id=307986&fn=Interdisciplinary_Programs.pdf
- المملكة العربية السعودية (2016). **وثيقة رؤية المملكة 2030**. تم الرجوع إليها بتاريخ 11/مايو/2024م على الرابط: https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf
- الوادعي، مسفر أحمد (2021). دور الدراسات البينية في تحقيق التكامل المعرفي لطلبة الجامعات في ضوء مضامين رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. **مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ**. 103(4)، 1-48. https://search.mandumah.com/Record/1192085
- وكالة أنباء الإمارات-وام. (12/ يناير/ 2025). **جامعة الإمارات.. إنجازات استثنائية في عام 2024**. تم الرجوع إليه بتاريخ22/فبراير/2025 على الرابط:https://bit.ly/4gTLwvS
- وكالة أنباء الإمارات-وام. (27/ نوفمبر/ 2017). **جامعة الإمارات تخطو خطوات كبيرة نحو المستقبل**. تم الرجوع إليه بتاريخ22/فبراير/2025 على الرابط: https://bit.ly/437OkCt
- اليوبي، عبد الرحمن عبيد؛ وزاهد، عدنان حمزة؛ وحجازي، أحمد أبو سريع؛ ونحاس، محمود نديم(1440هـ). **الجامعات العالمية الرائدة في مجال الابتكار**. جدة: مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Birkle, Carmen and Schulte, Elisabeth (2024). Individual Goals and the Common Good: Teaching Economics in American Studies. **Journal of Interdisciplinary Studies in Education**. 13, 19-29. https://ojed.org/jise/article/view/5687
- Bolick, Margaret Ann; Thomassen, Malena; and Apland, Jennifer, et. al. (2024). Project-Based Learning in Interdisciplinary spaces: A Case Study in Norway and the United States. **Education Sciences**. 14(8), 1-20. https://www.mdpi.com/2227-7102/14/8/866
- Fukui, Fumitake; Shimmi, Yukiko; and Hayashi, Takayuki (2021). Comparative Study of Strategies to Promote Interdisciplinary Activities in Research Universities in Japan, the United States, and the United Kingdom. **Department of University Management and Policy Studies in the University in Tokyo**. 11,1-18. https://www.jstage.jst.go.jp/article/daikei/11/0/11_1/_article/-char/en
- Hove, David Ten (2010). **Change Management within SysML Requirements Models. Unpublished Master Thesis**. University of Twente.
- Indiana University (2024). **About Indiana University**. Retrieved on September 14, 2024, from: https://ois.iu.edu/for-parents/arabic/about.html
- Jones, Casey (2010). Interdisciplinary Approach-Advantages, Disadvantages, and the Future Benefits of Interdisciplinary Studies. **Digital Commons**. 7, 76-81. https://dc.cod.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1121&context=essai
- Lyall, Catherine; Bruce, Ann; Tait, Joyce and Meagher, Laura (2011). **Interdisciplinary Research Journeys: Practical Strategies for Capturing Creativity**. UK: Bloomsbury Academic an Imprint of Bloomsbury Publishing Plc.
- Menon, Maya; Paretti, Marie; and Webb, Margaret (2023). Understanding Faculty Perspectives of Interdisciplinary Graduate Programs. **Annual conference and Exposition**. Baltimore Convention Center, MD, June 25-28, 2023: 1-13. https://peer.asee.org/understanding-faculty-perspectives-of-interdisciplinary-graduate-programs.pdf
- Mukushev, Bazarbek; Bazarbekova, Aizhan; and Ibatayev, Zharkyn et. al. (2024). The Role of Self-Organization theory in the Development of Students' Interdisciplinary Research Ability. **International Journal of Evaluation and Research in Education**. 13(4), 2527-2535. https://ijere.iaescore.com/index.php/IJERE/article/view/28856
- National Center for Education Statistics (2021). **Master's degrees conferred by postsecondary institutions, by field of study: 1970-71 through 2020-21 (NCES)**. Retrieved on August 27,2024, from: https://nces.ed.gov/programs/digest/d23/tables/dt23_323.10.asp
- Richardson, Sydney D. and Reuter, Brenda (2024). Mentoring in Virtual Graduate Interdisciplinary Programs. **Journal of Leadership Studies**. 1-6. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/jls.21902
- Robbins, Stephen P. and Coulter, Mary (2018). **Management (14th ed.)**. Pearson.
- Santiani, Santiani; Reffiane, Fine; and Winarto, Winarto (2024). Science interdisciplinary learning approach: a study interdisciplinary thinking skills and literacy environment. **Journal of Education and Learning**. 18(4) 1454-1459. http://edulearn.intelektual.org/index.php/EduLearn/article/view/21416
- University of Tokyo (2024). Graduate School of Interdisciplinary Information Studies. Retrieved on September 14, 2024, from: https://www.u-tokyo.ac.jp/en/whyutokyo/g_09.html